البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 22 تشرين الأول 2022 — A L - B I N A A — Saturday 22 October 2022

يجب أن نضطلع نحن بمسؤولية قضايانا القومية، وأن نقرّر مصيرنا بإرادتنا، وأن نبقي تقرير المصير من حقنا وحدنا.

سعاده

عملية يمنية نوعية في حضرموت ترسم معادلة الهدنة: فك الحصار أو اشتعال الممرات المائية

مساعي تشكيل الحكومة لن تتوقف رغم التعقيدات أمام خطر الفراغ والانقسام حول الحكومة

السفير السوري: النازحون راغبون بالعودة وسورية جاهزة لاستقبالهم والمانع موقف غربي

■ كتب المحرّر السياسيّ

انشغلت الأوساط الدولية والإقليمية التي تعيش ذعر تدفق الطاقة بالمشهد اليمني الجديد، بعد العملية النوعية اليمنية، التي شكلت تحذيراً من المماطلة في مفاوضات تجديد الهدنة بشروط سبق التعهد بها وبقيت دون تنفيذ، وفي مقدمتها صرف رواتب الموظفين، ووضع ثروات اليمن النفطية في خدمة اليمنيين، وفك الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، لتأمين تدفق الغذاء والدواء والمحروقات، والعملية التحذيرية التي استهدفت تحميل النفط في ميناء ضبة في حضرموت عبر طائرات مسيرة حملت رسالة الى المجتمع الدولي والقوى الإقليمية بأن ممرات الملاحة الدولية والمضائق المائية التي تشكل ممرات إجبارية لتدفق الطاقة من الخليج الى أوروبا، تقع تحت النار ما لم تؤخذ مطالب اليمنيين في الاعتبار ويتم التعامل معها بالجدية والمسؤولية اللازمتين.

في لبنان توقعات جامعة بعدم نضج المواقف نحو تعديل في وجهة جلسات الانتخاب الرئاسية، تغير المشهد في جلسة الاثنين المقبل، وعلى خلفية هذا الاستعصاء قلق من مشهد الفراغ، مع انقسام مؤكد حول الحكومة المستقيلة ومدى أهليتها لتولي صلاحيات رئيس الجمهورية، في ظل قرار بات معلناً من التيار الوطني الحر بمقاطعة الحكومة عبر وزرائه ومن يتضامن معهم. وهذا يعني استحالة توقيع اي مراسيم، وكل المراسيم تحتاج الى توقيع رئيس الجمهورية، وتحتاج بالتالي إلى توقيع كل الوزراء، وبغياب هذه التواقيع لن تصدر مراسيم، بما في ذلك تلك الروتينية التي كان يكفي لصدورها توقيع كل من رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير المالية والوزير المختص. والقلق من خطورة الفراغ في ظل الانقسام حول الحكومة وما يعنيه من شلل عام في مؤسسات الدولة، دفع المعنيين بمساعي تذليل العقبات من أمام التفاهم على ولادة حكومة جديدة يؤكدون أن مساعيهم ستستمر حتى النجاح بتأمين توافق رئاسي على الحكومة الجديدة، وفي مقدمة هؤلاء المعنيين المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، بدعم من رئيس مجلس النواب نبيه بري، وحزب الله، مع إشارات من المصادر المتابعة إلى أن حجم التعقيدات التي تعيق التوصل الى التفاهم رغم كونها كبيرة، لا توحي بأن لا حكومة، لأن الجميع يعرف التبعات والمخاطر.

في ملف عودة النازحين السوريين الذي يشهد تحركاً الأسبوع المقبل عبر عودة قوافل تضم ستة آلاف نازح، كلام للسفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي بعد زيارته لوزير الخارجية عبد الله بو حبيب، قال فيه إن لبنان وسورية متفقان على ملف العودة، وعلى حقيقة رغبة النازحين بالعودة، وحقيقة أن سورية جاهزة لاستقبال أبنائها، مضيفاً أن العقبة تتمثل بموقف غربي يضع الدعم المالي المشروط لبقاء النازحين.

وعلى مسافة عشرة أيام بالتمام والكمال من نهاية ولاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، تنصبّ المشاورات واللقاءات التي يجري بعضها في الإعلام وبعضها الآخر بعيداً عنه، على إنقاذ الحكومة القابعة في غرفة العناية الفائقة وإخراجها الى النور قبل وقوع المحظور الدستوري والاشتباك الطائفي المتوقع والذي يهدّد به رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل إن دخلنا الشغور الرئاسي بحكومة تصريف الأعمال الحالية.

واستكمالاً للقاءات اليومين الماضيين، سُجلت أمس زيارة للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الى عين التينة، والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

ولفتت مصادر قناة «المنار» الى أن «اللقاء بحث بأكثر من استحقاق سياسي من بينها تأليف الحكومة، **(التتمة ص 6)**

طهران وموسكو تبحثان في أنظمة مالية بديلة

أعلن السفير الإيراني لدى روسيا كاظم جلالي، أنّ الاجتماع المقبل لمجموعة العمل الروسية والإيرانية إزاء القضايا المصرفية سيعقد الأسبوع المقبل، لافتاً إلى أنّه سيبحث موضوع تشغيل نظامي المدفوعات «مير» و«شيتاب».

وأشار جلالي، خلال مشاركته بمنتدى «صنع في روسيا»، إلى أنّ رئيس البنك المركزي الإيراني، علي صالح أبادي، وصل إلى روسيا، مؤكداً أنّ الأخير أجرى مفاوضات جيدة مع رئيس البنك المركزي الروسي.

وتابع جلالي أنه بمساعدة نظام المراسلة المالية وتفعيل نظامي الدفع «مير» و «شتاب»، من الممكن زيادة مستوى التعاون بين البلدان.

وقال جلالي إنه «من الضروري أن تحلّ بلداننا القضايا المصرفية والمالية، مع نظام المراسلة المالية والآليات الموجودة، التي طوّرها ممثلو النخبة لدينا»، مضيفاً (إننا) نقدم هذه التطورات لروسيا».

مقاومون فلسطينيون يتصدّون للاحتلال في جنين ومسيرات في غزة تضامناً مع الضفة

أفادت وسائل إعلام فلسطينية، بأنّ قوات الاحتلال اقتحمت وسط مدينة جنين، فجر أمس. وتحدّثت مصادر محليّة عن وقوع اشتباكات عنيفة بين مقاومين من كتيبة جنين وقوات الاحتلال خلال عملية الاقتحام.

وأشارت المصادر إلى أنّ الاحتلال اعتقل الشاب الفلسطيني المطارَد، براء علاونة، خلال العملية.

كما أفادت مصادر طبية فلسطينية باستشهاد الشاب الفلسطيني صلاح البريكي، البالغ من العمر 19 عاماً، وإصابة 3 آخرين بالرصاص الحي في الاشتباكات.

على صعيد متصل، نظمت «حركة حماس» مسيرة حاشدة شمال قطاع غزة، بعد صلاة الجمعة، نصرة للأقصى، ودعماً للمقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة.

وفي هذا السياق، قال القيادي في حركة حماس، سهيل الهندي، إنّ «جنين القسام ونابلس ستفي بعهد عدي التميمي للشهداء والأبطال والمجاهدين»، مؤكداً أنّ «عدي التميمي أرسل رسائل القدس والأقصى بجندلة جنود الاحتلال بسلاحه البسيط مقبلاً غير مدبر».

وأضاف الهندي في كلمة له في فعالية «الأقصى في خطر»، أنّ «كتائب القسام ستبقى على عهدها لتبييض السجون»، مضيفاً: «ستبقى أيدينا على الزناد والغرفة المشتركة تنتظر الإشارة».

صنعاء توجّه «ضربة تحذيرية» لسفينة نفطية وتتوّعد الشركات: لا تسرقوا نفطنا!

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، أمس، تنفيذ «ضربة تحذيرية» ضدّ سفينة نفطية كانت تحاول تحميل النفط الخام عبر ميناء الضبة بمحافظة حضرموت.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع إنّ «السفينة النفطية خالفت القرار الصادر عن الجهات المختصة بحظر نقل وتصدير المشتقات النفطية»، موضحاً أنه «تمّ التعامل مع السفينة بإجراءات تحذيرية، حرصنا من خلالها على الحفاظ على سلامة طاقمها وأمن البنية التحتية لليمن».

وأضاف أنّ «الرسالة التحذيرية أتت بعد مخاطبة الجهات المختصة للسفينة وإبلاغها بالقرار استناداً إلى القوانين اليمنية».

وشدّد سريع على أنّ القوات المسلحة اليمنية لن تتردّد في القيام بواجبها «في إيقاف ومنع أيّ سفينة تحاول نهب ثروات» الشعب اليمني، مؤكداً أنّها «قادرة على شنّ المزيد من العمليات التحذيرية دفاعاً عن شعبنا العظيم وحماية لثرواته من العبث والنهب».

وجدّد سريع التحذير للشركات كافة بالامتثال الكامل لقرارات السلطة في صنعاء بالابتعاد عن أيّ مساهمة في نهب الثروة اليمنية.

وجاء بيان القوات المسلحة اليمنية، بعد وقوع هجوم بطائرات مُسيّرة على ميناء الضبة في حضرموت شرقي اليمن، مع اقتراب باخرة لتحميل النفط.

نقاط على الحروف

من إبراهيم النابلسي إلى عدي التميمي

◆ ناصر قنديل

ـ بما يتخطّى حدود الإكبار الواجب والمستحق للمقاومين الاستشهاديين الجدد في فلسطين، تستحق الظاهرة بعض القراءة الهادئة، فمنذ العملية العبقرية في جلبوع التي نفذها مقاومون أبطال بمثابرة وكتمان وطول نفس وصبر حتى تمكنوا من كسر القيود وتنفس الحرية، نحن أمام تنامي وتصاعد ابتكارات عبقرية جديدة يقدم عبرها المقاومون مشاهد مذهلة للبطولة وعلامات مبهرة على العزيمة والإصرار، والثقة واليقين بحتمية الانتصار. فما قاله الشهيد ابراهيم النابلسي أحد مؤسسي عرين الأسود في وصيته المسجلة بصوته عن حتمية ارتقائه شهيداً ويقينه بأن رفاقه سيتابعون المسيرة وهو يودع بين أيديهم وصيته الأخيرة «لا تتركوا السلاح»، يشبه تماماً وصية الشهيد عدي التميمي المكتوبة عن العزم على الشهادة، والثقة بأن شباب فلسطين من بعده يتكفّلون بمواصلة القتال. لكن الجامع بين هذه الظواهر من جلبوع إلى النابلسي والتميمي هو المعادلة التي تقول، نعلم أننا سنستشهد قبل أن نشهد النصر، لكننا نمضي بثقة أن النصر آت، وأن هناك مسيرة انطلقت ولن تتوقف.

ـ أمران لافتان في الجيل الفلسطيني الجديد الذي يمسك القضية بين يديه بكل نضج ومسؤولية، رغم صغر سن القادة الذين يصنعون المعادلة الجديدة، الأول الصيغة العابرة للفصائل التي تضع مبدأ المقاومة والهوية الفلسطينية كمضمون كاف لتشكيلات عملياتية تحشد الطاقات على مستوى الحي والشارع والمخيم والقرية، وهو ما لا يتوفر لكل فصيل على حدة، ولا يستطيع انتظار وحدة الفصائل التي منحت **(التتمة ص 6)**

من «سيف القدس» إلى «وحدة الساحات»

■ د. هاني سليمان

في صيف 2021 قادت حركة حماس وبقية فصائل المقاومة الفلسطينية معركة «سيف القدس» حيث انطلقت الصواريخ من غزة تدك تل أبيب انتصاراً للمقدسيين المرابطين في المسجد الأقصى.

يومها تلقيت خطاباً جوابياً من المجاهد إسماعيل هنية يقول لي: «من غزة عاصمة فلسطين العسكرية الى القدس عاصمة فلسطين السياسية، المعركة مفتوحة، والمفاجآت الإيجابية على الطريق». وتأخذك الأفكار والارتقابات الى المفاجآت السارة. ما أبهرها وأبهجها هذه الأيام. حيث تحوّلت القدس من عاصمة سياسية الى عاصمة عسكرية أيضاً.

وفي عيدها الميمون الخامس والثلاثين تصدرت حركة الجهاد الإسلامي معركة وحدة الساحات في ظلّ احتضان الشعب الفلسطيني وهبّته المباركة وامتشاقه كلّ أنواع الأسلحة المتاحة فإذا بالمجتمع الفلسطيني في الضفة واحد موحد. هذا في الوقت الذي تسطر فيه حركة فتح عبر «شهداء الأقصى» أبلغ التضحيات التي كان آخرها الطبيب الفتحاوي عبد الله الأحمد (أبو التين). وبهذا يكتمل مشهد المجتمع الفلسطيني المقاوم بأبهى تجلياته، فإذا انطلق الصوت في مخيم شعفاط تردّد صداه في القدس وجنين ونابلس ورام الله وطولكرم، وفي كل زاوية في هذه الضفة الأبية التي راهنوا على تيئيس أبنائها بعد احتلالها، فإذا بالأجنّة الذين سمعوا في بطون أمّهاتهم صوت دبابات العدو تقتحم القدس سنة 1967، هم اليوم فرسان في معمودية النار التي تحيل رهانات العدو ركاماً وأسراباً وكوابيس مزعجة حول جدوى الاحتلال والاستيطان.

وفي آتون هذه المعركة يواصل مناضلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في المعتقلات إضرابهم عن الطعام كسلاح انساني مدوّ يتردّد صداه في أسماع أحرار الأمة والعالم، فيسمع الأسير الأممي جورج عبد الله صوت أمعائهم الخاوية، ليعلن إضراباً عن الطعام تضامناً نضالياً وأخلاقياً لا يعرف طعمه إلا الثوار والذائقون ملذات الانتصار للحرية في كلّ مكان وفي طليعتهم الثائر الفنزويلي العالمي كارلوس والثائر الياباني العالمي كوزو أوكوموتو.

وفي ظلّ اليقين العميق بأنّ رهانات أوسلو قد أصبحت أثراً بعد عين، وأنّ الاستمرار بها هو حرث في الماء، أو هو استجداء لمصداق الحقوق التي لا تؤخذ بالرهانات الخائبة، يلتقي أكبر فصيلين أساسيين هما فتح وحماس وباقي الفصائل الفلسطينية في جزائر العروبة والأصالة، ليعلنوا على الملأ أنّ وحدة الموقف الفلسطيني هي أساس كلّ انتصار. هذه الوحدة - وبكل يقين - ما كانت لتكون لولا أنها جاءت نتاج صمود الشعب الفلسطيني وتضحياته في الداخل والخارج ورهانه الصحيح هذه الأيام على أنّ الحقوق تؤخذ وتُنتزع ولا يمكن أن تُعطى أو أن توهب.

إنّ التحولات الكبرى لصالح محور المقاومة في المنطقة مشهود بها من أعداء هذا المحور، ولعلّ فلسطين هي عنوان هذه التحوّلات، بل هي بصمودها التاريخي ركنها الركين.

خفايا

قال إعلامي خليجي إن برنامجاً رئيسياً على قناة بارزة استبدل حلقة الأسبوع الماضي المخصّصة لاستباق زيارة حركة حماس إلى دمشق بحلقة عن كورونا بالضيفين المتطرفين ذاتهما في العداء لسورية بصفتيهما كطبيبين بعد تدخل ديوان الأمير الذي كان بصورة الزيارة وقد وعد بعدم معارضتها.

كواليس

قال مقيمون في المقاطعات الأوكرانية التي انضمت الى روسيا إن أبناء هذه المناطق يرسمون شعار حزب الله في الساحات والشوارع رداً على وصف الرئيس الأوكراني روسيا بحزب الله الأوروبيّ وإن صور السيد حسن نصرالله بدأت تظهر في البيوت والمكاتب.

محرك السياسة الخارجية الأميركية «thinks tanks»

■ بتول قصير

يقول دونالد ابلسون أنه «في حين أصبحت مؤسسات الفكر والرأي في السنوات الماضية «ظاهرة عالمية» فإنّ مؤسسات الفكر الأميركية تتميّز عن نظيراتها في البلدان الأخرى بقدرتها على المشاركة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صنع السياسة، وفي استعداد صانعي السياسة الى العودة اليها للمشورة السياسية».

تأخذ المراكز البحثية جلّ اهتمام الدول والأنظمة والحركات السياسية والمفكرين، وقد مرّت بتطورات وتغيّرات كثيرة تبعاً لتطور وتعقد العلاقات السياسية والاستراتيجية، وغدت وسيلة لتكريس شرعية صنع القرار في الدول وخاصة سياساتها الخارجية.

ففي الولايات المتحدة الأميركية تلعب مراكز التفكير دوراً كبيراً في تشكيل السياسية الخارجية الأميركية، إذ يطلق عليها مصطلح Thinks Tanks.

تعنى هذه المراكز بتحليل ودراسة كلّ ما يتعلق بالقضايا الهامة، الأمر الذي جعل منها لاعباً هاماً في تحديد أولويات القضايا الاستراتيجية التي تواجه الولايات المتحدة. فالتوجهات السياسية الأميركية لا تعتمد على السياسيين والأحزاب فحسب، بل إنّ التأثير الأكبر على سياسة أميركا تجاه القضايا الداخلية والخارجية عادةً ما يصدر من بيوت الخبرة أو خلايا التفكير كما يطلق عليها، لتشكل قاعدة معلوماتية واستراتيجية للأحزاب والحكومات، وتساهم بشكل كبير في تحديد المسارات التي يجب أن تسلكها الحكومة الأميركية في تعاملها مع مختلف القضايا، راسمة استراتيجيات واشنطن وساستها. وهي تعدّ من أبرز سمات المجتمع المدني والسياسي الأميركي لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر علي مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة، وأهميتها البالغة في صياغة السياسة الخارجية الأميركية.

وبما أنّ النظام الأميركي يسمح لمختلف القوي والتيارات المجتمعية الإدلاء برأيها والتأثير في السياسة الخارجية والداخلية دون أن يعني ذلك بالضرورة حدوث انقلاب حادّ في التوجهات العامة للحكومة الأميركية، فإنّ مؤسسات الفكر والرأي حظيت باهتمام خاص لأنّ فيها منبع لمختلف الأفكار والنظريات التي تؤثر بشكل أو بآخر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. فالقدرات اللوجستية والإمكانيات العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية التي تشرع الولايات المتحدة في استثمارها ضمن مشاريعها الخارجية، لا تقارن بمثيلاتها في الدول الأخرى. وهذا ما يعكس الاهتمام الذي يوليه الساسة في أميركا لمثل هذه المراكز التي شكلت رابطة وثيقة بينها وبين المتعاقبين على السلطة. فـ بالنظر لمدى العلاقة بين الإدارات الأميركية المختلفة ومراكز الفكر الأميركية نجد أنهم سلموا وأجمعوا على الاعتراف بعدم إمكانية بناء سياسات استراتيجية فاعلة دون الاعتماد على مراكز «الثينكس تانكس»، فمنذ تولي جيمي كارتر مقاليد الحكم، مروراً ببيل كلينتون وجورج بوش الابن وباراك أوباما، والذين اعتمدوا في سياساتهم الداخلية كما الخارجية على تلك المراكز. فإنّ سياسة دونالد ترامب التي قدّمت نموذجاً مختلفاً الى حدّ ما وصف بالتهوّر والحماقة، بحيث أظهرت بعض الأبحاث والدراسات أنّ البيت الأبيض في عهده كان أقلّ اهتماماً بمراكز الفكر عن الإدارة السابقة للرئيس أوباما وأقلّ اعتماداً عليها أيضاً، اذ جاءت سياسته صريحة من البداية بأنها لا تعنى أيّ اهتمامات لمراكز البحوث ولا تثق في خبرائها وأنّ الرئيس ترامب كان يشك في مصداقية أيّ عمل تقوم به مؤسسة بحثية أو أيّ منشاة فكرية أميركية، فكانت أبرز الأدلة على الإخفاق السياسي في عهده يتعلق بالملف النووي الإيراني، ضارباً عرض الحائط رأي تلك المراكز التي نبّهت لخطورة الموقف. أما المسار الحالي لإدارة جو بايدن فيمكن توصيفه بأنه شبيه بحقبة باراك أوباما من حيث السياسة الخارجية والتي اعتمدت بشكل كبير على تلك المراكز حينها وانتجت تبني اتجاهات سياسية معينة، بما فيها الملف النووي الإيراني والعودة الى طاولة التفاوض ولو بشكل الـ «on/off».

وعليه فإنّ مؤسسات الفكر حسب طرح العديد من الباحثين، جاءت لتسدّ فراغاً في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي من جهة، وعالم الحكم من جهة ثانية أيّ بين عالمي الأفكار والعمل. وانطلاقاً من المبدء عينه كان اختيارنا لدراسة إشكالية دور مراكز الأبحاث الأميركية لسببين رئيسيين، الأول: انّ الولايات المتحدة الأميركية بخروجها من الحرب الباردة منتصرة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وسعيها للهيمنة والتفرد بالقرار الدولي، يحمّلها مسؤولية لما آلت اليه أوضاع العالم اليوم. والثاني: هو انّ سياسات الولايات المتحدة الأميركية تكون قد وجدت مرجعيتها في دراسات وتوصيات خبراء مراكز الأبحاث، لما لهذه المراكز من تأثير على صناع القرار.

وتأسيساً لكلّ ما سبق، نخلص إلى أنّ هذه المؤسّسات قامت بدور هامّ في صنع السياسة الأميركية أثناء مختلف الإدارات المتعاقبة، وبرزت كجزء من حركة التحديث الأميركية تهدف إلى تعزيز الأداء المهني للأجهزة الحكومية الأميركية وتركزت نشاطاتها أساساً على تقديم المشورة السياسية للإدارات المتعاقبة. فقوة الولايات المتحدة ودورها الريادي الامبراطوري تقف وراءه النشاط المتزايد لهذه المراكز وما تضمّه من المفكرين والخبراء، من أجل تقديم المسالك الأكثر ضماناً لتلك القوة الامبراطورية ولشبكات المصالح والمنافع التي تتحرك في كنفها. ويبدو أنّ صعود الدور المعاصر لمراكز الأبحاث تلازم مع مرور وصعود الولايات المتحدة كقوة قائدة على المستوى الدولي في الفترات الأخيرة مما يبرهن على مدى فعالية دور هذه المراكز في صنع القرار الأميركي الذي أدّى بدوره إلى تلك المكانة التي تتبوأها الولايات المتحدة وتفرّدها الأحادي.

رئاسة الجمهوريّة: الترسيم قرار وطني صلب ولبنان لم يُقدّم أيّ تنازلات ولم يخضع لصفقات

شدّد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهوريّة، على أن «ما تحقّق على صعيد ترسيم الحدود البحريّة الجنوبيّة هو نتيجة قرار لبناني يعكس وحدة الموقف الوطني وحصيلة مفاوضات شاقّة مع الوسيط الأميركي»، مؤكداً أن «لبنان لم يُقدّم خلال المفاوضات أي تنازلات ولا خضع لأيّ مساومات أو مقايضات أو صفقات أو إرادات دول خارجيّة».

توضيحات مكتب الإعلام جاءت في بيان، أشار فيه إلى أنه «دأب إعلاميون ووسائل إعلاميّة مكتوبة ومسموعة ومرئيّة على نشر مقالات وتقارير تتناول مسألة ترسيم الحدود الجنوبية البحريّة وتنسب أحياناً إلى دول وجهات، أدواراً بهدف الإيحاء بأنّ ما حصل هو نتيجة إرادة خارجيّة ودوليّة لأهداف تتجاوز ما هو مُحدّد في نتائج الترسيم».

أضاف «إنّ رئاسة الجمهوريّة تؤكد أنّ ما تحقق على صعيد ترسيم الحدود البحريّة الجنوبيّة هو نتيجة قرار لبناني يعكس وحدة الموقف الوطني وحصيلة مفاوضات شاقّة وصعبة قادها الفريق اللبناني المفاوض مع الوسيط الأميركي السيد آموس هوكشتاين بحنكة وصلابة وإصرار، دفاعاً عن حقوق الدولة اللبنانية في ثروتها المائيّة والنفطيّة والغازيّة ولم يُقدّم لبنان خلال المفاوضات أيّ تنازلات، ولا خضع لأيّ مساومات أو مقايضات أو صفقات أو إرادات دول خارجيّة، بل بالعكس فإنّ الكثير من الدول الشقيقة والصديقة أيّدت الموقف اللبناني ووضعت إمكاناتها بتصرّفه».

واعتبر أنّ «كلّ ما يروّج عكس ذلك هو محض افتراء وتحليلات ومقالات لا تنطبق مع الواقع، ومُعيب أن تصدر عن جهّات يُفترض أن تقف بجانب دولتها والمسؤولين فيها، لأنّ مسألة الترسيم إنجاز على مستوى الوطن ومن أجل أبنائه وليس من أجل شخص أو جهّة أو حزب أو دولة خارجيّة».

وأملت رئاسة الجمهورية «في أن يتوقّف هذا النهج المُمعن في الإساءة إلى كرامة الوطن وسيادته من خلال الادّعاء بأنّ ما آلت إليه مفاوضات الترسيم هو نتيجة قرار خارجي من دولة أو أكثر، فيما هو في الواقع حصيلة قرار وطني صلب لا شريك فيه، بل استجلب وساطة أميركيّة سهّلت الوصول إلى النتيجة الإيجابيّة في الترسيم، والتي سوف تصبّ في مصلحة لبنان واللبنانيين، وهذا ما سيظهر خلال مراحل التطبيق في الأشهر المقبلة».

وبالتوازي، اطلع رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا من وزير الطاقة والمياه المهندس وليد فياض، على الترتيبات التي تضعها وزارة الطاقة لمرحلة ما بعد الترسيم لا سيما تلك المرتبطة بآلية التنقيب عن النفط والغاز في الحقول النفطيّة والغازيّة اللبنانيّة البحريّة.

كما اجتمع فياض مع رئيس حكومة تصريف الأعمال انجيب ميقاتي في السرايا الحكوميّة. وأعلن بعد الاجتماع أنه صدر عن عون وميقاتي قرار استثنائي يتعلّق بالآليات القانونيّة الجديدة بعد انسحاب شركة «نوفاتيك» الروسيّة من تحالف شركتي «توتال» و«إيني» للتنقيب عن النفط والغاز في الرقعتين النفطيتين 9 و4 في المياه الإقليميّة اللبنانيّة.

رئيس الجمهورية متوسطاً الهيئة الوطنيّة لشؤون المرأة اللبنانيّة (دالاتي ونهرا)

عون التقى «هيئة شؤون المرأة»: لبنان بحاجة لقانون واحد للأحوال الشخصيّة

اعتبر رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون «أن التعدّديّة التي يتميّز بها لبنان تُعرقل قيام الدولة المدنيّة التي تُساوي بين كل الطوائف من دون المساس بالأديان وحريّة المُعتقد».

وأشار، خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، وفد «الهيئة الوطنيّة لشؤون المرأة اللبنانيّة» برئاسة كلودين عون، إلى أن «لبنان بحاجة إلى قانون واحد للأحوال الشخصيّة، ومن دونه لا يُمكن إقامة دولة يتساوى فيها الجميع أمام القانون، فطالما هناك قوانين للأحوال الشخصيّة تختلف من طائفة إلى أخرى لا يُمكن قيام وحدة وطنيّة حقيقيّة وذلك بسبب اضطرار الجميع للعودة إلى مرجعيته الدينيّة».

وتابع «إن هذين الأمرين إذا تحققا تنشأ الوحدة الوطنيّة وتتحقّق المساواة بين المواطنين وتصبح الدولة تلقائيّاً هي المرجعيّة لا رجال الدين من أي جهّة كانوا. ففي الحياة الوطنيّة يجب أن تسود القوانين نفسها على الجميع». وشدّد على أن «إعطاء المرأة الجنسيّة لأولادها لا يمسّ بالشعور الديني لأحد».

وتناول عون الأزمة الراهنة، فاعتبر «أن الطبقة السياسيّة التي حكمت لبنان منذ 32 سنة أوصلته إلى ما هو عليه». وعدّد الأزمات التي مرّ بها لبنان على مدى السنوات الماضية وبينها «أزمة النزوح السوري التي زادت من أعبائه الاقتصاديّة، في ظلّ الواقع المتردّي لخزينته، فضلاً عن ثورة العام 2019 التي لم تستطع إنتاج مُحاور من بين أعضائها، مروراً بجائحة كورونا وصولاً إلى الكوليرا في يومنا هذا».

وشدّد على «أهميّة استقلاليّة القضاء ولا سيما في ظلّ الظروف التي مرّ ولا يزال يمرّ بها لبنان»، معتبراً أن «الدولة تقوم على الأمن والقضاء أولاً ومن ثم يأتي دور الاقتصاد والسياحة والزراعة، ما يؤسّس لخلق الثقة بالاستثمار في البلد».

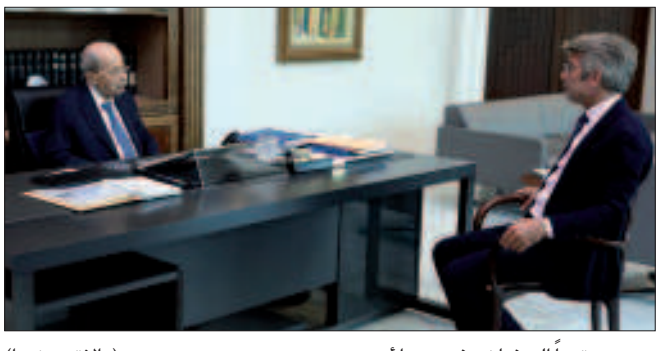

عون مجتمعاً إلى فياض في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

وعدّد الإنجازات التي تحقّقت ولا سيما «لجهة تحرير لبنان من الإرهابيين والمحافظة على الاستقرار والأمن رغم صعوبة الظروف التي مرّ بها البلد».

وختم «سنكمل مسيرتنا وسنخرج من الحجر من جديد إلى البشر حيث سيكون عملنا بشكل أفضل».

وكان الوفد شكر رئيس الجمهوريّة على «الثقة التي منحها للهيئة ولعملها على مدى السنوات الست الماضية ودعمه المستمرّ للقضايا والشؤون المتعلّقة بالمرأة عموماً».

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت 22 تشرين الأول / 2022
Fourteenth year / Saturday 22 October 2022

«القومي» حيا الشهيد البطل عدي التميمي: شعبنا مبدع في المقاومة المستمرة حتى زوال الاحتلال

الشهيد البطل عدي التميمي

حيّا عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حميّة الشهيد البطل عدي التميمي الذي أكد من خلال فعله البطولي أنّ الصراع لن يتوقف ووهجه لن يخبو حتى تحرير فلسطين كل فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

وقال عميد الإعلام: لقد أثبت الشهيد عدي التميمي للعالم أجمع، أنّ شعبنا الصامد في فلسطين مبدع في اجتراح أساليب المقاومة، وأنّ مقاومته للاحتلال والغطرسة والعنصرية الصهيونية نهج ثابت راسخ تتشرّبه الأجيال جيلاً بعد جيل، وأنه مهما طال ليل الاحتلال فإنّ صبح التحرير آت لا محال.

وتابع العميد حمية: إنّ بطولة الشهيد التميمي وبطولات من سبقه على طريق الشهادة، وتحدّي الأسرى الأبطال لإرادة السجّان الصهيوني، إنّ كل هذه البطولات، فرضت معادلة جديدة في حركة صراع الوجود ضدّ الكيان السرطانيّ، وهي معادلة المقاومة بمختلف الأشكال والأساليب، والتي ما عاد الاحتلال الصهيوني يقوى على مواجهتها، مهما ضاعف من صلفه وعدوانه وغطرسته.

وختم قائلاً: التحية للشهيد البطل، وبورك دمه الزاكي الذي توهّج فأوقد مرجل المقاومة، هذه المقاومة التي لم ولن تستكين حتى تحرير الأرض وزوال الإحتلال.

إصابات الكوليرا ترتفع والأبيض تلقّى وعداً بتأمين جرعة أوليّة من اللقاح

فيما يُسجل لبنان ما لا يقلّ عن 220 حالة إصابة وخمس وفيات بالكوليرا، معظمها في مخيمات اللاجئين السوريين، أعلنت منظمة الصحة العالميّة إن لبنان هو أحدث بلد يتفشى فيه المرض، الذي بدأ ينتشر في أفغانستان في حزيران الماضي، ثم امتدّ إلى باكستان وإيران والعراق وسورية.

وأكد وزير الصحة العامّة في حكومة تصريف الأعمال فراس الأبيض بعد لقائه رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، أن «الجهود التي تبذلها وزارة الصحة بالتعاون مع الشركاء الدوليين والمنظّمات الدوليّة لمواجهة انتشار وباء الكوليرا في لبنان كبيرة جداً، وأنه يجري تحضير القطاع الصحي في حال طرأت زيادة في عدد الإصابات، والعمل على تأمين كميّة كبيرة من اللقاحات المُضادّة لهذا الوباء للحدّ من انتشاره كما على تأمين الطاقة الكهربائيّة لمحطّات ضخّ وتكرير المياه».

ولفت الأبيض الذي أطلع عون على الإجراءات المُتّخذة من قبل وزارة الصحة بالتعاون مع الوزارات الأخرى والمنظّمات الدوليّة لمواجهة وباء الكوليرا، إلى أن «السبب الرئيسي لانتشار الكوليرا في لبنان هو تلوّث بعض مصادر المياه نتيجة توقّف محطات الضخّ والتكرير عن العمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي، كما اعتماد البعض على ريّ المزروعات بمياه ملوّثة».

وقال «وضعت الرئيس عون في صورة استعداد المستشفيات لاستقبال مرضى الكوليرا، وقد أصبح عددها 8 وهي مستشفيات حكوميّة، والاستعداد لنشر بعض المستشفيات الميدانيّة في بعض المناطق مثل عرسال وغيرها. كما تم التطرّق إلى موضوع تأمين اللقاح المضاد للكوليرا. وقد تلقّى لبنان وعداً بتأمين جرعة أوليّة من هذا اللقاح خلال فترة أسبوع إلى عشرة أيام، إضافة إلى أننا نعمل على تأمين كمية كبيرة من خلال منظمة الصحة العالميّة، وهي حوالى 600 ألف جرعة على الأقل لاستعمالها إن كان من قبل النازحين أو اللبنانيين».

الأبيض متحدثاً من بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

ويجول الأبيض اليوم، في محافظتي الشمال وعكار للاطلاع ميدانياً على الوضع الوبائي والإجراءات المُتّخذة للاستجابة لتفشّي الكوليرا. وتنطلق الجولة الثامنة صباحاً من محطة معالجة المياه المُبتذلة في طرابلس.

إلى ذلك، غرّد رئيس لجنة الصحة النيابيّة النائب بلال عبد الله، عبر «تويتر» معتبراً أن «إصابات الكوليرا أصبحت مقلقة» وقال «وزارة الصحة تقوم بأقصى ما يُمكنها، يبقى على الإدارات المعنيّة متابعة مسألة الصرف الصحي وسلامة المياه وإجراءات المنظّمات الدوليّة المسؤولة ومراقبة الانتقال على الحدود، من وإلى المناطق الموبوءة في سورية»، مشدّداً على أن لجنة الصحة النيابيّة ستُتابع وستُسائل الجميع.

علي عبد الكريم زار بو حبيب مودّعاً: مصلحة لبنان وسورية التكامل

بو حبيب مستقبلاً سفير سورية أمس (دالاتي ونهرا)

أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم أن «مصلحة لبنان وسورية أن يتكاملا معاً، حتى لو كان هنالك قوى عالميّة كبيرة ضاغطة تريد غير ذلك».

كلام السفير علي عبد الكريم جاء بعد زيارته أمس، وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بو حبيب، لافتاً إلى أنّ «الزيارة وداعيّة، جرى في خلالها استعراض تجربتي في لبنان هذا البلد الشقيق والعزيز (...) التجربة التي حملت خصوصيّة وصعوبة، والحرب التي رُكّبت على سورية في خلال هذه السنوات كنت في لبنان».

وقال «تعلّمت من أمور كثيرة احتملتها أو آذتني كان فيها تصويب على سورية، لكنني تعلّمت السيطرة على رد الفعل وكذلك الإفادة من الخبرات ومن المواقف الجيّدة والمُساندة من سياسيين كثر ومن مواقع كثيرة في لبنان على المستويات الفكريّة والسياسيّة والأحزاب».

أضاف «توقفنا عند رؤية فخامة رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون، وكيف راهن من الساعات الأولى على صمود سورية وانتصارها وانتصار الرئيس الأسد. كما تطرّقنا إلى الرؤية المشتركة التي تشاركنا فيها مع معالي الوزير لجهة خصوصيّة العلاقة السوريّة – اللبنانيّة، وأنّ مصلحة لبنان وسورية أن يتكاملا معاً حتى لو كان هنالك قوى عالميّة كبيرة ضاغطة تُريد غير ذلك. عندما نتفق، الأوروبي وكلّ دول العالم والأميركي وغيرهم سيجدون أنفسهم أمام حقيقة يأخذونها في الاعتبار. يعني اقتصاديّاً وأمنيّاً واجتماعيّاً، سورية ولبنان المصلحة إلى جانب العلاقة الأخويّة تفرض هذا التكامل».

وتابع «كما أثنيت على الموقف الذي يُجسّده معالي الوزير والوزراء الآخرون والحكومة وخصوصاً فخامة الرئيس، تجاه عودة النازحين إلى سورية وبالتالي مواجهة الضغوط التي تحاول قلب الحقائق»، مؤكداً أنّ «السوريين يريدون العودة وسورية في أمان أكثر مما هم في لبنان، وبالتالي المساعدات التي تُقدّم للسوريين في لبنان إذا ما قُدّمت لهم داخل سورية يكون تشجيعاً وتصبّ أضعاف قوّتها في داخل سورية، خصوصاً أنّ الدولة قدّمت لهم كلّ التسهيلات وكلّ ما يشجعهم على العودة».

وأشار غلى أنه «وفق استطلاعات الأمم المتّحدة، أكثر من 89 بالمئة من النازحين يريدون العودة وسورية قدّمت كلّ التسهيلات، بما فيها قانون العفو عن الإرهاب الذي لم يصل إلى القتل وهذا أقصى درجات التسهيل، متوقعاً «أنّ سورية ولبنان سيكونان أمام تعاون أكبر، ونرجو أن يكون التعافي أكبر».

وعن العقبة التي تحول دون عودة النازحين، قال «العقبة سمّاها لبنان الذي قال إنّ الضغوط الأوروبيّة والدول المانحة أو التي تسيطر على المراكز هي التي تحاول شيطنة العودة وتثبيط همّة السوريين وإثارة مخاوفهم رغم أنه من مصلحة السوريين العودة ومصلحة سورية عودة أبنائها».

وأثنى بو حبيب على كلام السفير السوري، متمنياً له التوفيق في بلاده، آملاً استمرار الاتصالات لخدمة البلدين، وقال «لدينا جار واحد هو سورية، ومهما صعُبت الأمور يجب أن نتعاون مع بعضنا. والتعاون حالياً هو في قضية النازحين السوريين، وهو تعاون قائم بواسطة الأجهزة الأمنيّة في كلا البلدين، كما سنتعاون في قضايا عدّة، ومنها عودة النازحين والترسيم بين سورية ولبنان وكلها لن تحصل إلا بالتعاون بين البلدين».

الخليل: زيادة موجودات المصارف وإعادة هيكلتها شرط ضروري لتحفيز النمو

وزير المالية خلال مؤتمره الصحافي أمس

أعلن وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل أنه «بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي جهّزنا كحكومة، رزمة أولى من الإصلاحات البنيويّة من بينها السريّة المصرفيّة والـ«كابيتال كونترول» وتوحيد سعر الصرف».

وأعلن في مؤتمر صحافي أمس، أنه دهش من قدرة بعض مقرّري لجنة المال والموازنة على انتقاد ما وضعوه بأنفسهم في الموازنة خلال جلسة المناقشة ومن ثم التصويت لصالحها.

وعرض جردة شاملة عن الخطوات التي اتّخذتها الوزارة منذ تسلّمه مهامها، وتطرّق إلى موقفه وقناعاته في كلّ خطوة، محمّلاً «الطائفية التي تتحكم في البلاد مشؤولية عرقلة العديد من المشاريع الأساسيّة».

وقال «يجب أن يتجّه سعر صرف الليرة ليتطابق مع سعر الدولار الحقيقي، وهي ربما أبسط وسيلة للجم التهريب والتخلص من المضاربة على حساب قيمة الليرة وبالتالي من اغتناء أقليّة من المحتكرين على حساب عامة الناس». واعتبر «أن الفارق بين الدولار الجمركي بـ1500 ليرة وقيمة الدولار الحقيقيّة أي 37 أو 39 ألف، هي موارد تُحرم منها الدولة، والدولة بأمسّ الحاجة إليها لكل مهامها، من تطبيب الناس وتعليمهم وغيرها».

وشدّد على أن «زيادة موجودات المصارف وإعادة هيكلتها هو شرط ضروري لتحفيز النمو الاقتصادي، وقد يمكّنها من استقطاب رؤوس الأموال وتمويل الاستثمار ولكنه قد يكون شرطاً غير كاف إذا لم يُدعم بتعزيز الثقة أولاً، الثقة بلبنان واقتصاده ومؤسساته القطاعيّة».

وقال «كل عاقل يدري أننا بحاجة إلى المصارف في لبنان، فإفلاسها يعني إفلاس المودعين ويجب تجشيع عمليّة دمج المصارف على مبدأ الأكثر كفاءة وملاءة».

ورأى «أن ترسيم الحدود البحريّة قد يُشكل عاملاً مساعداً إذا ترافق ، وهذا هو الأهّم، مع رؤية على الأمدين المتوسط والطويل، ومع خطة تنمويّة مُقنعة تتضمّن برنامج عمل مُعلنْ، رزنامته الزمَنيّة شفّافة وتسمح بمتابعة مراحله ومراقبتها».

افتتح والسفيرة الكنديّة مبنى المدرسة التقنيّة قائد الجيش: المؤسّسة العسكريّة متماسكة

أُقيم أمس، حفل افتتاح المبنى الجديد للمدرسة التقنيّة في اللواء اللوجستي بتمويل من السلطات الكنديّة ضمن إطار التعاون بين الجيشين اللبناني والكندي. حضرت الحفل السفيرة الكندية في لبنان ستيفاني مكلوم وقائد الجيش العماد جوزاف عون وعدد من الضباط والملحقين العسكريين وعناصر فريق التدريب الكندي.

وأكدت مكلوم خلال الحفل «عزم بلادها على مواصلة دعم الجيش اللبناني نظراً لأهميّة دوره في حفظ أمن لبنان واستقراره». وأشادت بـ«احتراف الضباط والعسكريين في أداء مهمّاتهم».

من جهته، أعرب العماد عون عن «شكره وتقديره للاهتمام الذي تُبديه السلطات الكنديّة والجيش الكندي بمساعدة لبنان والمؤسسة العسكريّة على تخطّي المرحلة الراهنة الحافلة بالصعوبات»، مشدداً على «أهميّة هذا المشروع في تعزيز القدرات اللوجستيّة للجيش».

واعتبر أن «التعاون بين الجيشين اللبناني والكندي، الذي تجسّد في إنشاء مراكز تدريب وتقديم هبات ومعدّات وإقامة دورات تدريبيّة لمختلف وحدات الجيش، انعكس إيجاباً على مختلف الصعد وساهم في تطوير قدرات العسكريين وتنمية مهاراتهم ضمن مجالات عدّة».

جولة لقائد الجيش وسفيرة كندا في المبنى الجديد للمدرسة التقنية (مديرية التوجيه)

وأضاف «لا شكّ في أن ما نواجهه اليوم على مختلف المستويات يضعنا أمام تحديات كبيرة، إلّا أن إيماننا بقدسية المهمة التي نقوم بها من أجل وطننا، وثقة شعبنا بنا كما المجتمع الدولي، هي الحافز لنا للاستمرار»، مجدّداً تأكيده «أن المؤسّسة العسكريّة متماسكة، وستبقى قادرة على القيام بواجبها رغم كل التحدّيات لأن حماية وطننا هي أولويتنا المطلقة».

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت 22 تشرين الأول / 2022
Fourteenth year / Saturday 22 October 2022

حتى لا يسقط هيكل لبنان على رؤوس الجميع!

■ د. عدنان منصور*

غريب وعجيب أمر المنظومة السياسية القابضة بكلّ قوة على رقبة لبنان، ودولته، ومؤسساته، وشعبه!

منظومة كانت السبب المباشر للمصائب، والأزمات والمآسي المؤلمة التي أصابت اللبنانيين في الصميم نتيجة ممارساتها المدمّرة خلال العقود الماضية لا سيما في السنوات الأخيرة، والتي صدّعت وقوّضت أركان البيت اللبناني، وجعلته في كل وقت آيلاً الى السقوط على مرأى من العالم كله، وأيضاً على مرأى عيون الذين تولوا مقاليد الحكم والمناصب، وانتهكوا الدستور والقوانين، والقضاء، وعبثوا بمقومات الدولة، والوطن، وحقوق المواطن اللبناني، المسؤولون في المنظومة الحاكمة،

تركوا البلد يلفظ أنفاسه ببطء، دون رادع او منقذ، ودون أن يرفّ لهم جفن، أو يوخزهم إحساس أو ضمير.

ولاية عهد ما كنا نتمنى ان ينتهي بالشكل الذي هو فيه، وصورة لبنان مشوّهة، ملطخة في الداخل والخارج، إذ لم يشهد اللبنانيون خلال السنوات الستّ، أسوأ مما واجهوه، ومرّوا به طيلة حياتهم، وتعرّضوا له، من فقر، وإذلال، وإحباط، وقهر، ويأس، ونهب على يد مافيا مالية وقحة مجرمة، مارست على الأرض أقذر أنواع السياسات وأبشعها، مستغلة مراكزها، وسلطاتها، وقبضتها على الحكم، لتعبث بمقدرات الوطن، وتسرق جنى عمر الناس، وتعمّم الفساد على الملأ، وتنشره على مساحة الوطن كله،

الكل مسؤول حيال ما حلّ بهذا البلد المنكوب بقراصنة زمرة سياسية حاكمة، وإنْ تعدّدت الأسباب، وتفاوتت نسب المسؤولية، فعند المشاركة بالحكم، لن يعود هناك من يدّعي بمفرده النزاهة اذا وجدت داخل الحكم، او يحيّد نفسه عن الفساد إذا ما نخر في جسم الدولة ومؤسساتها...

وطن يترنّح، يبحث عن حكومة إنقاذ، وأيّ حكومة! يبحث عن رئيس جديد لجمهورية فاشلة، منهوكة، متآكلة، متصدّعة، يتسارع انهيارها، وتنحدر يوماً بعد يوم، والمتكالبون على الحكم والسلطة، لا يهمّهم إنقاذ بلد، أو بناء دولة عصرية، أو يكترثون لمستقبل شعب، فالجميع يتزاحمون على اقتسام وتوزيع الحصص والصفقات والحفاظ على الامتيازات، وكلّ ذلك تحت ستار التمسك بحقوق الطوائف وخطوطها الحمر، وأحزابها،

ومناطقها، ومصالحها الفردية، في بلد مثل لبنان، لن تستقيم الأمور فيه، ولن تقوم له قائمة، لا اليوم ولا غداً، بغناه أو بفقره،

بثروة نفطية وغازية او دونها، طالما أنّ هذه المنظومة تجثم على صدره، وتحبس أنفاسه، وتعالج قضاياه الوطنية المصيرية، ومشاكله الإقتصادية، والاجتماعية، والحياتية، والخدمية، بالمسكنات، وتوزع الأدوار، وتقوم بتسوية الخلافات «بتبويس اللحى»، وترقيع ثوب الوطن المهترئ ترقيعاً يغطي عيوبها ولو لوقت قصير...

منظومة تحرص على التوافق، وتسوية الخلافات بين الفئآت المتعارضة، والمتناقضة، وإنْ جاءت التسوية على حساب مطالب الشعب الحيوية في بناء الدولة العادلة القادرة المقتدرة، فأيّ لبنان هو هذا الذي يبدي مقاولو المنظومة السياسية باستمرار، حرصهم عليه، وعلى حياة شعبه، وهم الذين لم يستطيعوا حتى اللحظة وقبل أيام من نهاية العهد، تشكيل حكومة عملاً بأحكام الدستور، غير مبالين بما ينتظره البلد من تطورات، وأزمات، وحراك، وفوضى، فيما هم بعنادهم، وتمسكهم بمصالحهم الشخصية، يضيّعون ويهدرون الوقت في تأليف الحكومة، وهم يبحثون عن الأسماء وتوزيع الحقائب، وفرز الوزارات، بين «سيادية»، وخدمية، وعادية و»هامشية»!

منظومة سياسية بالية معوقة، ابتُلي بها اللبنانيون، كلّ اللبنانيين، لا تزال تجسّد ماضيها وحاضرها بكلّ عيوبها وانحطاطها الأخلاقي السياسي، لا يهمّها انهيار بلد، وجوع شعب، ويأس جيل بأكمله، بقدر ما يهمّها استمرارية حكمها، وتسلطها، واستغلالها، وديمومة امتيازاتها، واحتكاراتها، وتوحشها المالي الذي فاق كلّ حدود!

أركان المنظومة ليسوا على عجل لتشكيل حكومة، او انتخاب رئيس للجمهورية، إذ أنّ القرار، وحرية الاختيار عند البعض مصادَر من دول وسفارات، وهناك من يدور في خلده غايات وأهداف، وحسابات شخصية مغايرة لغايات وأهداف وحسابات الآخرين، حتى وإنْ تعارضت مع مصالح الوطن العليا، ووحدة شعبه، هناك أيضاً من يعمل بالخفاء وبصمت، ليدفع باتجاه استفحال الأمور وتعقيدها، بغية إجهاض أيّ حلّ لا يعكس ما يخطط له، ولا يلبّي ما يريده على المدى القصير والمتوسط، من أهداف مبيّتة، إذ هو يبحث عن حلّ خارج المعادلة والصيغة السائدة حاليا، التي يرى فيها أنها تتعارض مع تطلعاته، وأهدافه في إقامة دولة فيدرالية، مغلّفة ومظرفة بشعار اللامركزية الموسعة الإدارية والمالية، وهذا ما يؤدّي الى تعميق الهوّة، وزيادة حدّة الأزمة داخل منظومة الحكم، ويعطل بالتالي أيّ حلّ لها، وهذا ما يريده...

إنّ من يدفع الثمن غالياً نتيجة التجاذبات والمواقف الكيدية داخل المنظومة الحاكمة، هو المواطن اللبناني أولاً وأخيراً، إنه يتحمّل مسؤولية قراره الذي أتى بها الى السلطة والحكم، عبر صناديق الاقتراع، وسار وراءها بعصبية مقيتة، وببصيرة عمياء، يهتف ويهلل لها، فيما هو يعرف جيداً، ويعلم علم اليقين تاريخها، وماضيها، وحاضرها، وسلوكها، وحجم الفساد في داخلها،

إنها منظومة السلطة والحكم، التي تبحث اليوم عن رئيس جديد للبنان بمواصفات تريدها فيه، وتنسجم مع مواصفاتها، ونهجها، وسلوكها! فما هي المواصفات التي تريدها أن تتوفر في الرئيس العتيد؟! هل تريد منظومة السلطة، ومعها أخطبوط المصارف، وشبكات رأس المال، والاحتكارات، والكارتيلات فعلاً، رئيساً قوياً، نزيهاً، جريئاً، حازماً، بانياً، نهضوياً، قادراً على انتشال البلد من مستنقع الفساد الذي وضعته فيه منظومة السلطة الحاكمة، وإنقاذه من جبّ اللصوص، بعد أن دمّرته، وأتت على الأخضر واليابس؟

هل تريد المنظومة الحاكمة، رئيساً صُنع في لبنان أم رئيساً يحظى بموافقة مسبقة، وبمباركة دول خارجية «حريصة» على مصالح لبنان وسيادته واستقراره و»غيورة» على مستقبل وراحة شعبه!

لأفرقاء المنظومة السياسية الذين يحملهم الشعب المسؤولية الكاملة، عما وصلت إليه البلاد، وأحوال العباد نقول: إنّ الاستمرار في سلوككم السياسي، وعنادكم، وفشلكم في إنجاز

الاستحقاق الحكومي والرئآسي، ولا مبالاتكم إزاء ما تحمله الأيام المقبلة من نذر خطيرة، سيدفع بالبلاد إلى الفوضى العارمة والى المزيد منتفكك المؤسسات، وتشريع الأبواب أمام رياح ساخنة داخلية لا يحتمّلها لبنان، فليتدارك أقطاب المنظومة السياسية خطورة المرحلة المقبلة قبل فوات الأوان، والتي تضعهم على المحك، وهي تهدّد في الصميم الصيغة والميثاقية، ووحدة الوطن اللبناني ونسيج شعبه، وأمنه واستقراره، حتى لا يأتي الأول من تشرين الثاني ولبنان بلا حكومة، وبلا رئيس للجمهورية، حتى لا يغرق في الفراغ، والفوضى ويقع في المحظور، أسرعوا الى تشكيل حكومة بمعايير وطنية حقيقية، بعيداً عن حساباتكم، ومصالحكم الشخصية، ومصالح المغامرين، والمقامرين بلبنان وشعبه، وقبل أن ينهار الهيكل المتصدع على رؤوس الجميع!

ما كانت المنظومة لتستطيع أن تعبث بمصالح الوطن والشعب، لولا انّ المواطنين ارتضوا، وأتوا بها بملء إرادتهم الى السلطة بعد منحها أصواتهم لها أثناء الاستحقاق النيابي، وما عليهم اليوم، إلا أن يتحمّلوا مكرَهين مسؤولية اختيارهم لها، وأيضاً نتائج القرارات الظالمة التي ارتكبتها بحقهم مافيا المال في المنظومة الحاكمة، فليسترح أفراد المنظومة السياسية، وليهنأوا بما هم فيه، لطالما حظوا «بثقة» المواطن وصمته وخنوعه!

عندما يرضخ المواطن طوعاً لسوط الجلاد، فلا داعي بعد ذلك، إلقاء اللوم على الجلاد، إذا ما استخدم السوط، وجلد من جعل السوط لنفسه سبيلاً...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

المقاومة الشبابية الجديدة في الضفة والقدس: مشهد جديد في النضال الوطني التحرّري ضدّ الاحتلال

■ حسن حردان

انّ ما تشهده الضفة الغربية والقدس المحتلتين من تصاعد في منسوب عمليات المقاومة المسلحة، والمواجهات الشعبية مع قوات الاحتلال الصهيوني، لم يعد مجرد انتفاضة متقطعة على غرار السنوات الماضية، بل هو تعبير عملي عن بداية انتفاضة شعبية باتت تأخذ طابع الاستمرار، بِبُعديها الجماهيري والمسلح، حيث ينخرط فيها ويقودها الجيل الجديد من الشباب الفلسطيني بقوة وفعالية تذكرنا ببدايات الانتفاضتين الأولى والثانية اللتين شكلتا محطتين هامتين في النضال الوطني الفلسطيني ضدّ الاحتلال...

لكن ما يميّز الانتفاضة الجديدة، التي تشكل استمراراً لانتفاضات الشعب الفلسطيني، التي لم تتوقف أصلاً، وإنما أخذت أشكالاً جديدة نابعة من كل مرحلة، انّ ما يميّز هذه الانتفاضة الجديدة جملة من الدلالات التالية:

الدلالة الأولى، تبلور الوعي لدى الجيل الجديد من الشباب، الذين يشكلون القوة الأساسية الدافعة التي أشعلت المقاومة المسلحة، والمواجهات الشعبية.. ويتجلى هذا الوعي في إدراك واضح لأهمية العودة إلى اتباع خيار الكفاح المسلح المستند إلى الدعم الشعبي، باعتباره السبيل لمواجهة الاحتلال وعدوانه المتواصل على الشعب والارض الفلسطينية، لا سيما بعد أن تبيّن بالتجربة سقوط كل الرهانات على «سلام أوسلو» المزعوم مع عدو غاصب يؤكد كل يوم بانه لا يفهم سوى لغة المقاومة.. وتبيّن مدى خطورة الركون له، فيما الاحتلال يواصل سياسات القتل والتنكيل والاعتقالات والاستيلاء التدريجي على أرض وممتلكات الفلسطينيين..

الدلالة الثانية، تبلور أطر للمقاومة الجديدة عمادها الجيل الجديد من الشباب الفلسطيني، أمثال عدي التميمي وباسل الأعرج وإبراهيم النابلسي إلخ... وتجلت هذه الأطر بمجموعات، عرين الأسود في مدينة نابلس، وكتيبة مخيم جنين، وكتيبة مخيم بلاطة إلخ... وتتميّز هذه المجموعات في كونها:

1 ـ أطر نضالية مقاومة نجحت في استقطاب الشباب، والحصول على تأييد كبير ومتزايد في أوساط الجيل الجديد الطامح إلى الانخراط في المقاومة الجديدة ضدّ الاحتلال، ولهذا باتت هذه الأطر تضمّ المئات من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18 عاماً وما فوق و»عينهم» كما تقول أجهزة أمن الاحتلال على «تيك توك» و»يجدون أنّ التعاطف معهم كبير جداً».

2 ـ حركات شبابية متعلمة تجيد مخاطبة الرأي العام الفلسطيني، وتحسن استخدام لغة التخاطب عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت وسيلة هامة لتعبئة الجماهير بخطاب ثوري جديد يتسم بالابتعاد عن إثارة الحساسيات، ويعمل على تكريس الوحدة الوطنية في ميدان المواجهة مع الاحتلال، وتجنّب الدخول في تصريحات لها انعكاسات سلبية على المقاومة الجديدة الناشئة، لا سيما تجنّب ايّ مواقف ضدّ السلطة الفلسطينية، لقطع الطريق على الفتنة التي يسعى إليها الاحتلال لوأد هذه المقاومة.

3 ـ أطر نضالية ليس لها هرمية تنظيمية أو توجيه من الخارج، باعتراف الاحتلال، ما يؤكد أنها تعبّر عن إرادة وطنية فلسطينية حقيقية، وعن واقع شعبي بات يعيش في حالة غليان حقيقي.. الأمر الذي يزيد من الصعوبات أمام سياسات الاحتلال الأمنية والقمعية لمحاولة القضاء على هذه الأطر وبالتالي الفشل في إضعافها وإخماد مقاومتها.

4 ـ الجرأة والشجاعة والقدرة المتزايدة على تنفيذ العمليات الفدائية بوتائر متصاعدة، وإيقاع الخسائر في صفوف جنود الاحتلال والمستوطنين الصهاينة، مما جعل من كل عملية، ومواجهة تحصل محطة لاشتعال الحماس والتأييد الشعبي في عموم الضفة الغربية والقدس المحتلتين، واستطراداً في كل أماكن تواجد الشعب الفلسطيني، فيما شكل دخول المقاومين في عمليات اشتباك مباشر مع جنود العدو، والقتال حتى الاستشهاد، على غرار الاشتباك الذي خاضه أخيراً الشهيد عدي التميمي، وقبله ابراهيم النابلسي، دليلاً ساطعاً على البطولة والشجاعة التي بات يتميّز بها المقاومون، إنّ كان في تنظيم الهجمات الناجحة على مواقع وحواجز ودوريات جنود العدو، أو في خوض القتال معهم على الرغم من الاختلال الكبير في ميدان المواجهة، مقاوم واحد، أو بضعة مقاومين، في مقابل مجموعة كبيرة من قوات كبيرة من جنود العدو مزوّدين بأحدث الأسلحة...

5 ـ امتلاك القدرة على تنفيذ عمليات فدائية مكثفة ضدّ جنود العدو والمستوطنين الصهاينة، إن كانت عمليات إطلاق نار، أو عبوات ناسفة، أو طعن، ودهس بالسيارات، أو إلقاء حجارة على دوريات الاحتلال... حيث قدّر مجموع ما نفذ من هذه العمليات خلال شهر بـ 833 عملية.. وهذا مستوى كبير بات يقلق ويرعب قادة العدو وأجهزتهم الأمنية، لأنه من جهة يؤشر إلى فقدانهم السيطرة على الوضع، ومن جهة ثانية يكشف الفشل الأمني الصهيوني في الحصول على إنذارات مبكرة تسبق تنفيذ هذه العمليات، لا سيما العسكرية منها.. وهذا مؤشر قوي على انّ أجهزة الأمن الصهيونية باتت تعاني من تصاعد ملحوظ في عمليات المقاومين في الضفة والقدس رغم حملات القتل والاعتقال والحصار للمدن والمخيمات.. لا بل انّ إجراءات الاحتلال التعسفية المذكورة آنفاً تؤدّي إلى تأجيج المقاومة، وحسب المعلقين الصهاينة، أصبحت تتسبّب بـ «غليان شعبي في كلّ المدن والبلدات والمخيمات في الضفة والقدس»..

هذه المميّزات المهمة في دلالاتها تجعلنا أمام مشهد جديد في حركة النضال الوطني الفلسطيني التحرري، واحتمالات تجذر المقاومة الشبابية الجديدة في الواقع الشعبي الفلسطيني، آخذة بالاعتبار التجربة الماضية، مستفيدة من ايجابياتها وثغراتها، مما يجعلها قادرة على:

أ ـ تغليب التناقض الرئيس في الصراع مع الاحتلال الصهيوني، على ايّ المسائل الثانوية، وهو ما تقوم بها مجموعات المقاومة الناشئة.

ب ـ كسب التأييد الشعبي الواسع الذي يوفر الحماية والاحتضان للمقاومين من ملاحقات قوات الاحتلال والعملاء...

وهذا يعني اننا أمام محطة جديدة لإعطاء حركة النضال الوطني الفلسطيني، التي طالما شكل الشباب عمادها وأساس تطورها، وعياً وعملاً مقاوماً مبنياً على قناعة تنطلق من أنه الخيار الاستراتيجي لمواجهة الاحتلال وعدوانه المتواصل على الأرض والشعب، وتحرير أرض فلسطين من المحتلين والمستعمرين والمستوطنين الصهاينة.. وهو ما شكل جوهر وصايا المقاومين باسل الأعرج وإبراهيم النابلسي وعدي التميمي، قبل استشهادهم...

اتفاق الجزائر بين الفصائل... مأزق المصالحة ومصالحة المأزق!

■ عبد معروف

وحدة الفصائل الفلسطينية، هي أمل الشعب الفلسطيني داخل الوطن وفي دول الشتات، كما أنّ المصالحة بينها، تشكل مطلباً شعبياً واسعاً، أولاً لمواجهة التحديات الوطنية والإنسانية التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية من جهة، وثانياً، وضع حدّ لحالة الانقسام والتشرذم والانشغال بالخلافات التي تستنزف القدرات الفلسطينية بشكل عبثي.

وبالتالي فالمصالحة هي هدف الشعب الفلسطيني وأمل لدى القطاعات الفلسطينية المختلفة،

وإذا كانت الاتفاقية بين الفصائل التي وقعت أخيراً في الجزائر، محطة من محطات المصالحة بينها، (وهي الاتفاقية السادسة أو السابعة عشر)، إلا أنّ البعض وضع الآمال الكثيرة على اتفاقية الجزائر، بأن تكون خاتمة الأحزان (الانقسام)، ذلك نتيجة تدخل جزائري، قبيل القمة العربية المرتقبة أوائل الشهر المقبل في الجزائر.

وبعد التهليل والترحيب، وإطلاق الخطابات والشعارات، ومهرجانات التضامن هنا وهناك، وحرصاً من كلّ المخلصين على الساحة الفلسطينية على تثبيت هذه الاتفاقية وتحويلها إلى إطار جبهوي موحد يهدف لمواجهة الاحتلال «الإسرائيلي»، ومعالجة القضايا الإنسانية والمعيشية وحالة اليأس والإحباط التي يعيشها الشعب الفلسطيني خاصة في لبنان، وحتى لا تكون جلسات المصالحة في الجزائر مؤقتة كغيرها، وتكتفي بمتعة السياحة وكرم الضيافة، هناك ضرورة لتسجيل الملاحظات التالية:

أولاً، انّ اتفاق المصالحة في الجزائر تمّ توقيعه بين فصائل سياسية فلسطينية، وليس اتفاقاً بين جمعيات خيرية، وبالتالي هو اتفاق سياسي من المفروض أن يحدّد الخيار السياسي الفلسطيني في مواجهة التحديات التي تتعرّض لها القضية الفلسطينية وفي مقدمتها مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي».

ثانياً، لابدّ من التأكيد على أهمية تعزيز دعائم هذه اتفاقية المصالحة، لكي لا تكون هشة تتهاوى أمام أول المنعطفات، وتتلاشى أمام عواصف رياح التطورات والاستحقاقات المقبلة، ليصبح التساؤل محقاً: ما هي دعائم وركائز هذا الاتفاق وما هي مقومات صموده وبقائه وتحويله من حبر على ورق إلى واقع ملموس يضع حداً للانقسام المشؤوم ويعزز من صمود الشعب ويحفظ القضية، ويواجه هجمات واقتحامات الاحتلال «الإسرائيلي».

اتفاق الجزائر هو امتحان آخر للفصائل الفلسطينية، وحتى لا يبقى الشعب غارق بالشعارات والخطابات والانقسامات، وحتى لا تساهم الفصائل في تشويه وتضليل الشعب الغارق في أزماته المعيشية، ويتعرّض بشكل يومي لاستفزازات واعتداءات واقتحامات العدو، هناك ضرورة لتحويل المصالحة إلى واقع ميداني.

توقيع اتفاق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية في الجزائر، يعني أنّ الوضع الفلسطيني سيكون أفضل خلال المرحلة المقبلة، وسوف ينعم الشعب بقيادة موحدة ومؤتمنة على حياته ومصيره وقضيته الوطنية والإنسانية، وهنا لا يعني أنّ كلّ هذه الأهداف سوف تتحقق في يوم وليلة، أو غداً صباحاً، بل من المفروض أن تبرز مظاهر التحسّن في المشهد السياسي والأمني والتنظيمي والاجتماعي الفلسطيني ليس من خلال الاجتماعات والمهرجانات والتقاط الصور فحسب، بل إلى مشروع نضالي ميداني، وإلا فلماذا المصالحة إنْ لم تكن لمصالحة الشعب والقضية.

ربما يكون من الخطأ التشكيك بنوايا الفصائل في أيام الغرام المتبادل، لا ندري، هم يعلمون لأنهم هم المقرّرون والعالمون في باطن التطورات والتحولات، لكن من المفروض أن يتلمّس الشعب خطوات جادة بعد سنوات من الاتهامات والاتهامات المضادة والتخوين والتنسيق الأمني والفساد والأجندات الخارجية، والإمارات الدينية، والارتباط بالدول، اتهامات عمّت وسائل الإعلام والخطابات والشعارات، ماذا تغيّر ولماذا كانت المصالحة هذا لم يعد مهماً بعد توقيع اتفاق الجزائر، لكن ما هو مهمّ اليوم أن تستمرّ هذه المصالحة وتصمد لا أن تعود الفصائل بعد أسابيع أو أشهر قليلة إلى التخوين والاتهام والانقسام والاعتقالات والصدامات المسلحة، لأنّ في ذلك خيانة للشعب وللقضية التي سقط من أجلها الشهداء.

ولا ندري ما هي الظروف التي تؤدّي إلى حالة الانقسام والتخوين والاتهامات المتبادلة والصدام المسلح أحياناً بين الفصائل الفلسطينية، ولا ندري ما هي دوافع المصالحة، وإذا كانت هذه المصالحة ضرورية وجادة فلماذا كان الانقسام والتناحر الدموي والاعتقالات، ولماذا لم تكن هذه المصالحة قبل سنوات؟ أسئلة مشروعة من حق الشعب أن يطرحها حتى لا يقع بين فترة وأخرى في حالة كالتي مرت خلال السنوات الماضية.

الشعب حريص على المصالحة بين الفصائل ووضع حدّ للانقسام، والشعب حريص على وحدة الفصائل في إطار جبهوي واحد يقاتل الاحتلال ويعمل على تطوير وعي الشعب وتنظيمه وحشد طاقاته في ميادين المواجهة، لكن فشل اتفاقيات المصالحة السابقة الخمسة عشر اتفاقاً، عمّم حالة الخيبة وعدم الثقة لدى الأوساط الشعبية.

ولكي تستمر المصالحة وتتحوّل إلى مشروع جبهوي، هناك ضرورة لاستكمال اتفاق الجزائر، بتحديد الخيارات السياسية الفلسطينية، لأنّ الفصائل هي فصائل سياسية وليست جمعيات خيرية، هل هو خيار قتال ومواجهة، أم خيار سلام ومفاوضات، وهل يمكن التنسيق بين الخيارين؟ كيف؟ ذلك لأنّ تحديد الخيارات وحده يوحد الأدوات النضالية في وجه الاحتلال، ووحدة يرفع حالة البؤس واليأس والإحباط التي يتعرّض لها الشعب، ومن خلال تحديد الخيارات السياسية يحدّد الشعب وقواه وقطاعاته المختلفة على أيّ خط من المواجهة سوف يحشد.

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

بعض من مسيرة الأمين المميّز أنيس فاخوري

كلما شاهدنا مسلسلاً تلفزيونياً يحمل اسمه، كلما قرأنا له أو عنه، تذكرنا والده الأمين القدوة فكراً والتزاماً ومناقب، أنيس فاخوري. أما من أشرنا إليه فهو ابنه الأديب والكاتب المسرحي المعروف شكري فاخوري.

يُحكى الكثير عن الأمين أنيس فاخوري مذ تعرّف إلى الحزب في أوائل الثلاثينات، فالتزامه وتوليه للمسؤوليات المحلية والمركزية وصولاً إلى عضوية المجلس الأعلى، مرافقته لسعاده في الكثير من جولاته قبل مغادرته الوطن عام 1938 ثم بعد عودته عام 1947، إلى دراساته ومقالاته في المدرحية وغيرها، إلى كتابه المرجع «نسف الأضاليل مرحلة أساسية في إزالة إسرائيل»، إلى إتقانه فن الطباعة والزنكوغراف والرسم، إلى اعتقاله في سجني الرّمل والقلعة فمعتقل المية ومية وانتقاله مع رفقاء، منهم الأمين جبران جريج والرفيق زكريا لبابيدي إلى سجن قلعة راشيا الوادي حيث قاموا بدور هام إزاء المعتقلين السياسيين ممن اعتبروا «رجال الاستقلال» عام 1943.

كتب عنه الأمين جبران جريج في مؤلّفه «من الجعبة».

منحه سعاده رتبة الأمانة وكان عضواً في أول مجلس أعلى للحزب عام 1937، تعرّض للسجن مراراً أيام الانتداب الفرنسي وتولّى مسؤوليات أساسية في فترة الملاحقات بعد مغادرة سعاده الوطن عام 1938 أظهر فيها جرأته وعزيمته وتحمّله للأعباء والمسؤوليات بجدارة وصلابة المؤمن. في هذه المرحلة الغنية من تاريخنا الحزبي التي انتهت مع انتهاء الحرب العالمية الثانية يحتلّ الأمين أنيس صفحة مشرقة مضيئة.

يقول عنه الأمين عبد الله قبرصي في مقابلة له: «يجب أن نفي هذا الأمين المناضل الجبار حقّه، ونؤلّف عنه الكتب وتوضع عنه الدراسات لأنّه لم يكن قومياً اجتماعياً عادياً، إنّه من نخبة ساهموا في تأسيس الحزب، وهو يصلح قدوة لكلّ القوميين الاجتماعيين ولكلّ المواطنين. فقد كان رجل ثقافة ورجل علم ورجل أخلاق».

قضى الأمين أنيس فاخوري في الكويت عام 1979 إثر حادث سيارة ليبقى في تاريخ حزبه صفحة مضيئة وفي ذاكرة رفقائه حيّاً. ينبض بمآثره وبما جسّده طيلة التزامه الحزبي من فضائل النهضة.

- وفي الجزء الثاني من مؤلفه «عبد الله قبرصي يتذكّر» يقول الأمين قبرصي:

«كأن ما كفانا شهداء، يسقطون برصاص الغدر والظلم والعدوان، على سائر الجبهات، حتى يتآمر علينا القدر مع أعداء الأمة والإنسان، فإذا السيارات عدونا الآخر قتلت في ما مضى رئيس المجلس الأعلى القائد المناضل الأمين فؤاد أبو عجرم، وتقتل تباعاً مدى أشهر أمينين آخرين، من قيادييننا البررة، هما الأمين كامل أبو كامل والأمين أنيس فاخوري، الذي قضى إثر حادث سيارة في آخر الأسبوع قبل المنصرم».

«لم أكن في الوطن يوم مات الأمين كامل أبو كامل فما تسنّى لي أن أذرف دمعة على قبره ولا أن أكتب كلمة في تأبينه، إلا أن صورة وجهه البديع الصافي، وتاريخ نضاله الطويل، لا تبرح خيالي، بل إني أشعر كلما استحضرت هذه الصورة أنّ نوعاً من البركة يحلّ عليّ، فالرّجل كان تجسيداً للإخاء والمحبة للقضية ولرفقائه. كما كان في مطلع حياته أحد قادة حزبنا، متى طلبناه وجدناه، في الأيام الصعبة أو الأيام السهلة. أما الأمين أنيس فاخوري، فهو صورة أخرى لرحابة الصدر والوفاء، وإلى ذلك فهو من كبار كتابنا ومفكرينا، فعندما كان لسبب من الأسباب لا يعمل في الإدارة، كان يوجّه مداركه وذهنه وثقافته لإغناء تراثنا الفكري بالمؤلفات الثمينة.

لقد كان أول المستوعبين بيننا للمدرحية كنظرة فلسفية للحياة - وكتب فيها بإشراف الزعيم نفسه صفحات مشرقات(1).

«كما كان من ذوي الخيال الواسع والبصيرة النافذة، فقد تكشّف له بالتأمل والتصوّر والاختراق، وجه سوريانا بعد خمسة وعشرين عاماً من تسلمنا الأحكام فيها. الحالمون أحياناً يصنعون التاريخ... حلموا أحلاماً كبيرة فحوّلوها إلى حقائق كبيرة. لقد كان أنيس فاخوري في مخطوطته التي لم تُنشر بعد عن سورية بعد خمسة وعشرين عاماً - يحلم كيف أنّ هذا الوطن الجميل سيصبح لو تحققت النهضة القومية الاجتماعية قدوة للأوطان ومثالاً... بل فردوس الله على الأرض، رقياً وازدهاراً ونظاماً ونظافة وأخلاقاً.

«أما كتابه «نسف الأضاليل» عن التوراة واليهود، فهو على نمط كتاب الأديب جورج كنعان والأديب اليازجي ورفيقنا فيصل النفوري دحض صارخ معزز بالآيات والتحليل العلمي لكلّ افتراءات اليهود وكل ادّعاءاتهم ومزاعمهم في أرض الميعاد، وإثبات مدوٍّ بأنّ توراتهم قد نُسخت وعُطّلت بالإنجيل المقدّس الذي نسمّيه العهد الجديد، وأنّ المسيحية هي ضدّ إعادة أيّ حكم زمني لليهود على أرض فلسطين.

لقد تعب النضال من أنيس فاخوري وما تعب. ففي كلّ الميادين، وفي كلّ الحقول، وفي كلّ مكان من الوطن أمّه أو أقام فيه، كان العامل الصّامت، كان القلب الكبير المتدفق خيراً، والعقل الهادئ المرن المبدع، كما كان اليد السخيّة والنّفس الأبية.

«القامة الفارعة والجسم الممتلئ - قامة جبار وجسم جبار، كانت تحمل - مع صلابتها وإيمانها وعطائها نفس طفل. لقد كان أنيس فاخوري في طهارته البالغة حدّ الملائكية، طفلاً جباراً. أجل؛ هذا الذي استحق أن يكون نائباً للزعيم فترة من الزمن بين سنة 1936 - 1937 كان طفلاً جباراً وبالوقت نفسه مناضلاً وعالماً وأديباً. ما رأيته يضحك إلا نادراً. ظروفنا العصيبة، الملاحقات المستمرة، الاستشهاد المستمر، ما كانت تفسح لنا في المجال أن نضحك كثيراً وإنْ كان من حقنا أن نضحك لنجد القوة على حمل صليبنا المضني ونسير في درب الجلجلة التي لا نزال عليها نسير. لقد رأيته غالباً يبكي.

«بكى أنيس فاخوري وهو يشهق عندما حدثت المعجزة وتمّت وحدة الحزب بعد انقسامه المحزن. بكى دون أن يستطيع إيقاف دموعه المتدفقة عفواً لأنه كان عطشاناً إلى الوحدة، فكان حدوثها يوم عرس في نفسه، يوم لقاء مع أمانيه وأشواقه!

«بكى أنيس فاخوري في اجتماع الأمناء المركزيين وهو يستجيرهم، يتوسّل إليهم أن ينهوا حالة الإنشقاق ويستعيدوا تلاحم الصفوف المثالي، الذي كان طابعنا وكنا فيه القدوة الحية للأحزاب والأمم!

«وبكى أنيس فاخوري على كلّ رفيق وشهيد، عرفه أم لم يعرفه. كما بكى على الذين كان يعرفهم بكاءً مرّاً. بعيني شاهدته يشهق في مقبرة الشهداء في حرش بيروت على قبر مناضلنا التاريخي زكريا اللبابيدي الذي كان علينا - لو أنّ دستورنا يسمح - بأن نمنحه رتبة الأمانة بعد الوفاة!

أجل تعبيراً عن فرحه كان أنيس فاخوري يبكي، وتعبيراً عن ألمه وحزنه وفجيعته كان يبكي... الرجل كان بحراً من الدّموع لا ينضب!

«ونحن الذين رافقناه منذ الفجر، منذ طلعت تباشيره في النهضة، شاباً وكهلاً. ماذا نستطيع أن نعمل ونحن نتذكره... هل نبكي؟

لو كانت لنا عيناه، لو كانت لنا عفويته، لو كانت لنا براءته، لكان من حقه علينا أن نبكيه مدراراً...

إلا أننا في هذه الأيام القاسية، هذه الأيام التي تحوّل فيها قلب الإنسان إلى حجر، التي تفرض علينا أن نظلّ بلباس الميدان، مدرّعين باليقظة والصبر والشجاعة والوضوح، لا يمكننا أن نضعف ولا أن نلين حتى أمام فقد أعزّ رفقائنا وأمنائنا البررة.

«إننا نقف صامتين خاشعين يدنا على الزناد لمقاتلة أعداء الأمة والإنسان، اليهود وعملائهم، أولئك الذين كرّس أنيس فاخوري جزءاً كبيراً من حياته ليقاتلهم بالفكر واللسان، سواء بمحاضراته ومؤلفاته أو في النضال تحت راية الزوبعة الحمراء، في كل ساحة وميدان.

هناك حقيقة تكاد تكون أزلية، أنّ فكر بعض الناس - مثل الأمين أنيس فاخوري - لا يُقدّر ولا ينتشر إلا بعد موته. وإنّ صوت الموتى أقوى من صوت الأحياء وأفعل، وإنّ كلمتهم نافذة وهم وراء حدود الحياة من كلمتهم وهم في ساحاتها الفسيحة.

«لقد أهدانا الأمين أنيس فاخوري كتابه «نسف الأضاليل» مرحلة أساسية في إزالة إسرائيل في مطالع السبعينات، وكان مخطوطة، فقرأناه ودرسناه وأثنينا عليه وباركناه، ثم نسيناه. والآن بعد وفاة الأمين العزيز أنيس، وبعد أن استمعنا إلى محاضرة الدكتور حسني حداد في ندوة الخرّيجين العرب بيروت وهو يشدّد على أنّ العطف الأميركي المسيحي على اليهود انطلاقاً من التوراة، هو شريك في القرار السياسي بتأييدهم وتبنيهم من قبل أميركا، نشعر كيف أنّ رفيقنا الكبير قدّم مساهمة ثمينة لإعلامنا والإعلام العربي بوجه عام، لدحض افتراءات الصهاينة وأكاذيبهم وأضاليلهم، بأنهم شعب الله المختار، فيها يثبت هو أنهم الشعب المرذول الملعون الذي فتحت له أبواب الخلاص فلم يلجها، وآثرَ أن يبقى في الجمود والظلمة.

سعاده يوم وصوله بيروت مستقبلاه من هامة الحزب، من اليمين أنيس فاخوري، وفايز صايغ، وعبدالله برغداد، وفؤاد ابو عجرم، وكامل يوكيم، والياس حرجي فيروز، ومن اليسار حسام الحصايري، وعبد الله قبرصي وسامون الياس، وتوفيق الأت وعبدالله محسن وفريد الحداد (من محمودة عبد الله قبرصي)

«إليك يا أمين أنيس، وأنت الآن وراء حدود الحياة، تقديرنا لك ومحبّتنا لك ولوعتنا على فراقك، بانتظار أن يفهم الناس حزبنا ويفهموك بالتالي أكثر، فتصبح أفكارك وآراؤك الطعام الدسم على مائدة الإعلام العربي في حربنا الإعلامية ضدّ «إسرائيل»، هنا في لبنان أولاً، ثم في العالم العربي الذي فرض علينا «إسرائيل» ظلماً وعدواناً.

إليك أيها الأمين العهد الذي نكرّر: لن نلقي السّلاح إلا مع آخر شهقة حية، كما فعلت».

بدوري عرفته جيداً، أحببته جيّداً وأكبرت فيه مزايا ابن النهضة، وتلميذ سعاده الحقيقي. في أوائل السبعينات، وكنت أتولى مسؤولية عميد المالية قررنا إقامة معرض للحرف الفنيّة في بيت الطلبة، أذكر أنّ الرفيق اسامة حديب قدّم رسوماً رائعة، وغيره من فروع ورفقاء قدّموا منتوجات حرفية متنوعة.

يومئذ قررنا إعادة طبع صور متنوعة لحضرة الزعيم، ورسم عرّاله الذي كان رسمه الرفيق الفنان مصطفى فروخ.

كانت حضرة الأمينة الأولى تحتفظ باللوحة الأساسية، الوحيدة، في منزلها في ساقية الجنزير (منزل الأمينة أليسار سعاده أبو ناصيف حالياً).

زرتها والأمين أنيس، البارع في فنّ الزنكوغراف والطباعة. لم تكن الأمينة الأولى لتقبل أن تسلّم اللوحة لأحد. أما، والأمين أنيس يطلبها، فقد استجابت، ثقةً منها به ولمعرفتها الكبيرة بكلّ تاريخه الحزبي النّاصع، الرائع، المميّز.

طبعاً كمية من لوحة العرزال(2) نفذت كلها، ومعها كلّ صور سعاده ورسوم الرّفيق أسامة حديب وطبعنا كمية أخرى من العرزال والصور والرسوم في حجم صغير (آرت بوستال) نفذت بدورها.

عام 1974 اقترنت من الرفيقة إخلاص نواف حردان. لم ندعُ أحداً إلى العرس العائلي بسبب وفاة قريبة لنا من آل بطرس. كثيرون حضروا من تلقاء أنفسهم. كان من بينهم الأمين أنيس، وأمناء ورفقاء ما زالوا يسكنون أعماقي وذاكرتي وحبي الكبير.

«نسف الأضاليل»

طالما سعى الأمين أنيس إلى أن تتمّ ترجمة كتابه القيّم «نسف الأضاليل» إلى لغات أجنبية. فمضمونه موجّه للمسيحيين الغرب الذين تعمل اليهودية إلى تشويه إيمانهم المسيحي، ونسف إنجيلهم، وإحلال «التوراة» كتاباً مقدّساً وحيداً لهم و «العهد القديم» هو المرجع.

مع الأسف لم يتحقق سعي الأمين أنيس، ولم تتمّ طباعة كتابه مرة جديدة (بعد الطبعتين عام 1974 وعام 1983)، وهو، كما الكثير من المؤلفات التي تفضح تهويد المسيحية، لم تُنقل إلى لغات أجنبية فتصل إلى الغرب المسيحي السائر بخطى حثيثة إلى الصهينة(3) وهذا أمر مناط بالأساس بالكنائس المشرقية التي عليها أن تحمل رسالة المسيح إلى الغرب، فلا تترك المجال للدعوات المشوّهة للمسيحية.

نائباً للزعيم

يورد الأمين جبران جريج في مجلّداته الأربعة «في الجعبة» الكثير عن الأمين أنيس فاخوري منذ انتمائه ونشاطه الحزبي وتوليه المسؤوليات، مقالة منها بعنوان «المرسوم المهرّب» (الصفحة 203 من الجزء الثالث) ننقلها بالنص الحرفي:

«المرسوم المهرّب»

«ذهب المحامي الشيخ ابراهيم المنذر لمقابلة الزعيم في سجن الرّمل وقعدنا ننتظر رجوعه في منزله. ما أن أطل، عند عودته، من الباب حتى أدركنا أنّ وراءه خبراً هاماً. لم يخب ظننا. مد يده إلى جيبه وناول أنيس فاخوري ورقة مطويّة بإتقان وقال له: «تفضل يا نائب الزعيم».

فلش أنيس الورقة وتطلّع فيها بإمعان ثم ناداني وحوّلها لي لأقرأها وإذ هي مرسوم بتعيين أنيس فاخوري نائباً للزعيم، له كلّ الصلاحيات الإدارية التنفيذية إلا السياسية».

ويبطل هذا المرسوم كلّ تكليف سابق وفيه بند خاص بالسيدات أنهنّ غير مكلفات ولا صلاحيّة إدارية لأية منهن.

شكرنا الشيخ ابراهيم على صنيعه وانصرفنا إلى غرفتنا في الفندق نتشاور بما يجب أن تكون عليه خطوتنا التالية فهناك التبليغ وتشكيل هيئة تنفيذية للأعمال الإدارية وتأمين المال للسجناء وعائلاتهم وعددهم وفير وموجودون في غير سجن الرّمل، سجن بعبدا مثلاً. إنّ المسؤولية كبيرة والخطر جسيم ولكن ألم نكن من القائلين: «وإذا الواجب يدعو» فهيّا إلى العمل وإلى النضال، إلى التنفيذ، لنكون عند حسن ثقة الزّعيم بنا وثقتنا بأنفسنا ثانياً.

شكّل نائب الزعيم هيئة تنفيذية من مفوضين، كنت فيها مفوضاً للمالية، قاسم حاطوم للداخلية، إميل خوري حرب للإذاعة وفريد مبارك الذي كان عميداً قبل الاعتقال، وكنّا نعقد جلساتنا في منزل الرفيق جميل شكر الله الكائن عند طلعة محطة جنبلاط».

الأمين أنيس فاخوري: طرابلس

توفي في حادث سيارة سنة 1979 في الكويت. رجل ثقافة ورجل علم ورجل اخلاق. هو من الأركان الأوائل في هذا الحزب. سجلنا عليه فقط مأخذاً إذ كتب إلى الزعيم رسالة يسأله فيها عن مبلغ قبضه الزعيم من حكومة الأحدب بمناسبة انتخابات 1947. في هذا المكتوب نوع من الشّك في أمانة نعمة ثابت وعضوية تسعة أعضاء أذكر منهم فخري معلوف وأديب قدورة وغيرهم.

اجتمعنا وحاكمنا أنيس فاخوري وحكمناه ستة أشهر فصل من الحزب نفّذها بشكل لا يتصوّره العقل. هو امتنع عن الاتصال بالحزب وبأعضائه فعاقب نفسه بنفسه. هو نفّذ الفصل بأمانة غريبة. ثم راجعت نشرات الحزب منذ أن أصبح حزباً معروفاً تجد من مقالات عقائدية دقيقة ومصاغة بقالب علمي بقلم أنيس فاخوري. من جهة ثانية أستطيع أن أؤكد أنّ أنيس فاخوري ومصطفى المقدّم أولاً هما اللذان أسّسا الحزب في طرابلس والشمال.

كان أنيس فاخوري قد فتح مكتباً في طرابلس يمارس فيه بعض القضايا الفكرية. هو فنان رسام وبالوقت نفسه جامعة كان يتعاطى جميع الأمور الفكرية والإدارية بشكل مميّز.

أنا عرفته 1930/1931 واستمرّت علاقتنا الرفاقية في السجون والمعتقلات. كان أنيس فاخوري معنا في سجن الرمل، والقلعة، والمية ومية. في المية ومية أذكر واقعة هامة جداً. واقعتين.. الأولى: كان أنيس فاخوري في المعتقل وشاهد أحد السجان يعتدي على رفيق ضعيف فهجم عليه وضربه ونال جزاءه، وكان مع الأمين جبران جريج في سجن القلعة في راشيّا الوادي يتصلان (بأبطال الإستقلال) «رياض الصلح وعبد الحميد كرامي وكميل شمعون...» وينقلان إليهم ما يجري في الخارج، وكل هذا مدوّن بشكل دقيق في كتاب الأمين جبران جريج «الاستقلال في أيام راشيّا»

يجب أن نفي هذا الأمين المناضل الجبار حقه، وتؤلّف الكتب وتوضع عنه الدّراسات لأنه لم يكن قوميّاً اجتماعياً عادياً، إنه من نخبة المؤسّسين الذين سجلوا في تاريخ حياتهم مواقف ودراسات ستبقى إلى أبد الآبدين.

- الزعيم أعطاه رتبة الأمانة.

- أهمّ ما يجب أن يُسجّل عنه أنّ له ولداً كان اسمه سعاده فأصبح اليوم اسمه شكري سعاده فاخوري. هو اليوم من صانعي الأفلام في تلفزيون لبنان.

أنيس فاخوري من الأسماء الخالدة في الحزب السوري القومي الاجتماعي بنضاله وعلمه وإدارته. كان مسؤولاً عن الحزب في الشمال ثم أصبح عضواً في المجلس الأعلى عندما استشهد المعلّم ونحن في الشام. انتخبناه برئاسة الأمين فؤاد أبو عجرم. أخته وأخيه وكلّ من حوله أدخلهم الحزب، وكان همّه الأوّل نشر هذا الحزب وتوسّعه وانتصاره. باختصار؛ أنيس فاخوري يصلح قدوة لكل القوميين ولكلّ المواطنين، إنّه من الأوائل، وعندما قرّر الزعيم إنشاء المجلس الأعلى بموجب المادة العاشرة من الدستور 1937. أنيس فاخوري كان بين أعضاء هذا المجلس.

هوامش

1 - نشر الأمين أنيس فاخوري دراسة بعنوان: «المدرسة القومية الاجتماعية المدرحية والمدرسة الدينية الشخصية الفردية» بتاريخ 14 كانون أول 1947.

2 - أفادنا الرفيق سامي سعد (بوسطن) عندما كان في زيارة إلى الوطن منذ سنوات أنه كان اهتمّ، بإشراف الأمين أنيس، على فرز ألوان لوحة العرزال. وهو عمل معه مدة طويلة ويسجل له قدوته ومناقبيته ووعيه المميّز للعقيدة القومية الاجتماعية.

3 - بتاريخ 2009/12/03 وكنت في مسؤولية عميد شؤون عبر الحدود عمّمت من كتابه «نسف الأضاليل» سأعمّمه مرة جديدة لاحقاً.

عملية يمنية نوعية في حضرموت ترسم معادلة الهدنة: فك الحصار أو اشتعال الممرات المائية ... (تتمة ص 1)

وأطلع اللواء إبراهيم الرئيس بري على نتائج اللقاءات التي حصلت خلال اليومين الماضيين لا سيما بين اللواء إبراهيم والحاج وفيق صفا وبين رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، ولقاء إبراهيم مع الرئيس المكلف نجيب ميقاتي».

وكشفت المصادر أن اللقاءات الأخيرة حققت تقدماً لكنها عادت وتوقفت عند عقدة جديدة أبعد من وزير هنا ووزير هناك، بل تكمن بمنح التيار الوطني الحر الثقة للحكومة، وشددت المصادر على أن المساعي لحل الازمة الحكومية ستستمر حتى تحقيق الهدف وقد تتألف الحكومة بأي لحظة إذا توافرت إرادة التأليف لدى الأطراف المعنية.

وعلمت «البناء» أن حزب الله كثف جهوده في الساعات الأخيرة باتجاه التيار الوطني الحر والرئيس ميقاتي لملاقاة جهود اللواء إبراهيم مع باسيل، لمحاولة تذليل عقدة الثقة النيابية لكون باسيل أعلن صراحة بأنه حتى لو لبى ميقاتي مطالبه فلن يمنح حكومته الثقة.

كما علمت «البناء» بحصول لقاء بين إبراهيم وميقاتي خلال الساعات الماضية وكذلك اتصالات متعددة بين ميقاتي والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل.

إلا أن أوساطاً مطلعة على المشاورات الحكومية أكدت لـ«البناء» أن «المساعي والوساطات بين ميقاتي وباسيل ستستمر حتى آخر يوم ولاية الرئيس عون، وهناك متسع من الوقت والحكومة ستولد في نهاية المطاف وخلال أيام إن نجحت محاولة تذليل عقدة الثقة وتم التنازل من الطرفين اللذين يدركان مخاطر وتداعيات الفراغ الحكوميّ في فترة الشغور الرئاسي».

واشار المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي حسن خليل في تصريح الى أن «الوقت يضيق للأسف والقرار في موضوع تشكيل الحكومة لا زال متوقفاً عند بعض العقد الشخصية والمصالح الضيقة على حساب المصلحة الوطنية العليا، وللأسف لا نستطيع الحديث بجدّية عن إمكانية تشكيل الحكومة في الوقت الراهن لا سيما بظل غياب الارادة الجدية في هذا المجال».

في المقابل أشارت أوساط التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أن التيار منفتح على أيّ حل يُراعي تمثيل المسيحيين في حكومة ستنتقل إليها صلاحيات رئيس الجمهورية وستدير البلد لفترة قد تمتدّ لأشهر وربما أكثر، وبالتالي لا يمكن لرئيس حكومة اختصار هذا التمثيل المسيحي بشخصه بحكومة غير أصيلة وفاقدة للشرعية وستفقد الميثاقية مع تجميد وزراء التيار الوطني الحر حضورهم للجلسات الحكومية ولجلسات اللجان الوزارية حتى شلّ عمل الحكومة بشكل تام. وقد حذرت الأوساط من اجتماع الحكومة في ظل غياب الوزراء المحسوبين على رئيس الجمهورية والتيار. وتساءلت: لماذا يسمح لميقاتي والرئيس بري ورئيس الاشتراكي وليد جنبلاط بتغيير ما يريدونه من الوزراء، ولا يسمح لرئيس الجمهورية بتغيير الوزراء المسيحيين طالما تم الاتفاق على تغيير 3 وزراء مسيحيين مقابل 3 مسلمين؟

وإذ تشير الأوساط أن «التيار لن يمنح الثقة لحكومة لن تستطع إنجاز شيء في ظل السياسات التي ينتهجها رئيسها وأغلب الوزراء فيها، لكن إصراره على تمثيل المسيحيين فيها ينطلق من مبدأ الشراكة في السلطة التنفيذية في فترة الفراغ».

وأفادت المعلومات بأن باسيل عقد اجتماعاً لوزراء تكتل التيار ورئيس الجمهورية حضره عبدالله بوحبيب ووليد فياض وعصام شرف الدين الذي أكد حصول اللقاء، بغياب الوزيرين وليد نصار وهكتور حجار، وأبلغ باسيل الوزراء بأن عليهم مقاطعة جلسات المجلس ولجانه حتى شلّه كلياً، مؤكداً أن الحكومة لن تستطيع أن تجتمع بعد 31 الحالي، كما نقل عنه قوله إنه لن يدع ميقاتي يتهنى بصلاحيات رئيس الجمهورية.

وتردّد أن الرئيس عون وقبل نهاية ولايته سيوقع مرسوم استقالة الحكومة، ليفقدها دستوريتها. لكن مراجع دستورية تشير الى أن الحكومة بهذه الحالة ستعتبر مستقيلة وغير شرعية ودستورية وميثاقية لكنها قائمة ويمكنها ممارسة أعمالها بالحدود الضيقة جداً لتصريف الأعمال انطلاقاً من مبدأ عدم وجود فراغ في الحكم.

وإذ ينتقل التيار الوطني الحر الى صفوف المعارضة في 31 الحالي، أكد عون أمام زواره في بعبدا أنه سيكمل مسيرته بعد انتهاء ولايته «حيث سيكون العمل بعدما أخرج من القصر أفضل».

وطالب الوكيل الشرعي العام للسيد علي الخامنئي في لبنان، عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك من بعلبك، بـ«الإسراع بتشكيل الحكومة ذات صلاحيات تخولها القيام بالمهام إذا لم يتم التوصل إلى انتخاب رئيس. وقد ضاق الوقت، وضاقت أنفاس الناس، وتكفينا معاناة الواقع المعيشي والدولار ومستلزماته، والحصار الأميركي وجناياته».

واعتبر يزبك أن «جلسات المجلس النيابي ما زالت تتكرّر، ومن دون بركة انتخاب رئيس للجمهورية، نظراً للانقسام وعدم التوافق. ولا يمكن لأي كتلة أو جماعة، ولو حظيت بالدعم من السفارات ومن وراء البحار، ان تفرض رئيساً يقدم على أنه صنع في لبنان». ورأى أن «المطلوب من نواب الشعب التوافق على الشخصية القوية الممثلة لمشروع لبنان القوي بشعبه وجيشه ومقاومته، ولا رجوع الى الخلف، فقد ولت نظرية قوة لبنان في ضعفه واستسلامه».

في المقابل وقبيل يومين من الجلسة الرابعة للمجلس النيابي لانتخاب الرئيس، واصل رئيس حزب «القوّات اللبنانيّة» سمير جعجع تصويبه على تكتل قوى التغيير لتحميله مسؤولية الفشل بتأمين أكثرية للمرشح النائب ميشال معوض رغم علم جعجع بأن معوض لن يحصد الأكثرية في ظل التوازن النيابي الذي أظهرته نتائج الجلسات الثلاث، ما يخفي أهدافاً ومناورات سياسية للقوات خلف هذا التصويت لمعوض.

واعتبر جعجع أن «من يحرقون أصواتهم يساعدون بفعلتهم هذه من يسعون إلى تعطيل الانتخابات الرئاسيّة بالنجاح في مسعاهم».

وتوقع مصدر نيابي لـ«البناء» أن يتكرر سيناريو الجلسة الماضية في جلسة الاثنين المقبل، بانتظار بلورة المشهد في المنطقة ونضوج التسوية في لبنان والمرتبطة بملفات عدة في المنطقة أبرزها استكمال ملف الترسيم والانتخابات النصفية الأميركية ومصير التفاهم النووي الإيراني في ضوء العلاقات المتردية بين السعودية والإدارة الأميركية. مرجحة أن تنعكس التطورات بعد الانتخابات الأميركية في 8 الشهر المقبل إيجاباً على الوضع اللبناني، ويجري انتخاب رئيس خلال الشهور الثلاثة المقبلة.

في غضون ذلك، أكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أن «ما تحقق على صعيد ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، هو نتيجة قرار لبناني يعكس وحدة الموقف الوطني وحصيلة مفاوضات شاقة وصعبة قادها الفريق اللبناني المفاوض مع الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين بحنكة وصلابة واصرار، دفاعاً عن حقوق الدولة اللبنانية في ثروتها المائية والنفطية والغازية ولم يقدّم لبنان خلال المفاوضات اي تنازلات، ولا خضع لأي مساومات او مقايضات او «صفقات» او إرادات دول خارجية. بل بالعكس فإن الكثير من الدول الشقيقة والصديقة أيّدت الموقف اللبناني ووضعت إمكاناتها بتصرفه».

وعشية عودة الوسيط الاميركي الى بيروت الأسبوع المقبل، لتوقيع التفاهم على ترسيم الحدود الاقتصادية، تقدم نواب تكتل القوات بعريضة إلى الرئيس بري طالبين «عرض اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الجنوبية المنوي إبرامها على مجلس النواب بيئته العامة لمناقشتها، والتصويت عليها قبل إبرامها اصولاً، عملاً بأحكام الفقرة الأخيرة من المادة ٥٢ من الدستور.

وأعلن السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، في تصريح بعد لقائه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية في لبنان، أن «أكثر من 89 بالمئة من النازحين يريدون العودة وفق استطلاعات الأمم المتحدة»، مشدداً على أن «سورية قدمت كل التسهيلات، بما فيها قانون العفو عن الارهاب الذي لم يصل الى القتل؛ وهذا اقصى درجات التسهيل، وأتوقع ان سورية ولبنان سيكونان امام تعاون اكبر، ونرجو ان يكون التعافي اكبر، والعالم بأزماته التي تعصف به الآن يجب ان نجد قواسم مشتركة بيننا، لان ذلك يساعد سورية ولبنان ويساعد الشعب الذي عائلاته مشتركة».

وعن العقبة التي تحول دون عودة النازحين، قال: «العقبة سماها لبنان الذي قال إن الضغوط الاوروبية والدول المانحة او التي تسيطر على المراكز هي التي تحاول شيطنة العودة وتثبيط همة السوريين وإثارة مخاوفهم رغم انه من مصلحة السوريين العودة ومصلحة سورية عودة أبنائها».

وأثنى السفير، على «الموقف الذي يجسده بو حبيب والوزراء الآخرون والحكومة، وخصوصاً الرئيس عون، تجاه عودة النازحين الى سورية وبالتالي مواجهة الضغوط التي تحاول قلب الحقائق، السوريون يريدون العودة وسورية في أمان اكثر مما هم في لبنان، وبالتالي المساعدات التي تقدم للسوريين في لبنان إذا ما قُدمت لهم داخل سورية يكون تشجيعاً وتصبح أضعاف قوتها في داخل سورية، خصوصاً أن الدولة قدمت لهم كل التسهيلات وكل ما يشجعهم على العودة».

من إبراهيم النابلسي إلى عدي التميمي ... (تتمة ص 1)

فرصاً عديدة ولم تثمر. وظاهرة عرين الأسود كما جلبوع تعبيرات متعددة عن هذه الفكرة. الثاني هو ابتكار نموذج استشهادي جديد للمقاوم، يقوم على تثبيت الحاجة لمقاومين استشهاديين، والقصد مقاومون يؤمنون بأن النصر حتمي لكنه ليس قريباً، ولا يحق للمقاوم ربط حياته بأن يشهد النصر، ولن يصير أقرب إلا إذا استنهض آلاف الشباب الفلسطيني الى حمل السلاح والانخراط في القتال، وهذا لن يتحقق إلا بتقديم مشهديات بطولية ملحمية تستنهض الهمم وتشحذ الإرادات، وتضخ الوعي، ولكن مفهوم الاستشهاد هنا مختلف عما عرفناه في النماذج الاستشهادية السابقة التي تقوم على تفجير المقاوم جسده بموقع أو دورية لجيش الاحتلال، وهو نوع من العمل يستدعي موارد وإمكانات وتنظيم يحتاج الى ما يتخطى قدرات الأفراد والجماعات التي تتولى حالياً العمل المقاوم، بينما ما نحن أمامه هو مقاوم فرد يطلق النار ويشتبك ويصيب الهدف ويسعى للانسحاب سليماً، ليعاود الضرب مجدداً، ويكرر فعله المقاوم ما استطاع حتى يستشهد. والمشهد الملحمي لشهادة عدي التميمي وهو يقاتل بينما يلفظ أنفاسه، ويبدل ممشط مسدّسه، ويواصل اطلاق النار مع آخر شهيق وزفير، قد اثبت التطابق بين الفعل والقول، بحيث صارت كلمات التميمي أيقونة تشبه صور الفيديو التي نقلت معركته الأخيرة وصولاً للشهادة.

ـ المشهد يقول بما لا يقبل الشك إن الوصفة الجديدة تنجح بشكل باهر، والتفاعل الشعبي الذي لاقته ظواهر جلبوع والنابلسي والتميمي والعرين، من جهة، والنهوض الشبابي الذي صنعته، من جهة مقابلة، يقولان إن مرحلة جديدة تبدأ في فلسطين. وهذه رسالة للفصائل وكل القيادات الفلسطينية لا يمكن الاستهانة بها، والشارع الفلسطيني والشباب الفلسطيني يفرزون قيادات جديدة وتشكيلات جديدة، ولذلك لم يعد هناك من فرصة للسلطة الفلسطينية أن تواصل التنسيق مع أجهزة الاحتلال دون أن تتحول بنظر شعبها ومقاومته إلى ما يشبه جيش انطوان لحد العميل للاحتلال، وتعامل على هذا الأساس. ولم تعد هناك فرصة لتبرير الانقسام بين حركتي فتح وحماس دون عقاب شعبي، ولا لبقاء الفصائل الفلسطينية في دوائر سياسية إقليمية لا تقاس بالبوصلة الفلسطينية والمقاومة. فلا تسامح مع من يراعي المطبّعين ويخاصم المقاومين، ولهذا مهما كانت التحليلات لمصالحة الجزائر ودرجة جديتها، ومهما كانت المقدمات لذهاب حركة حماس باتجاه دمشق، فإن لهذا المشهد الفلسطيني الجديد بصمة واضحة في صناعة هذه التغييرات وحمايتها.

ـ ليس بعيداً اليوم الذي تبدأ ظاهرة المناطق المحررة التي لا يجرؤ الاحتلال على دخولها في الضفة الغربية، ولو جرّد عليها حملات عسكرية كما يفعل اليوم مع جنين ونابلس، والمعارك الكبرى مقبلة، ومهمة الفصائل من الآن هي الاستعداد لتجهيز نفسها لمعارك تشبه معارك الدفاع عن غزة وقدرات الردع التي تمتلكها، أو تسييل قدرات الردع التي تمتلكها غزة لحماية المناطق المحاصرة في الضفة، لأن العمل المقاوم في الضفة لم يعد ينتظرها وقيمتها المضافة صارت تتمثل بالقدرة على الردع.

بغداد: مهتمّون بالتعاون مع روسيا في قطاع النفط

لفت مدير الدائرة الفنية في وزارة النفط العراقية، علي وارد حمود، إلى أن بغداد مهتمة بالشراكة مع شركات النفط الروسية، داعياً إياها إلى المشاركة في جولات التراخيص الجديدة للعمل في البقع النفطية غير المستكشفة.

وأشار إلى أنّ الخطط الجديدة التي تشمل حقلي أريدو، والسلمان، ستوفر للعراق طاقة إنتاجية كبيرة، بمقدار 200 ألف برميل يومياً، مشيراً إلى أنه «سيكون هناك سهم للشركات الروسية في هذا الموضوع».

وكشف حمود، في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية عن «وجود خطط بالنسبة إلى شركة لوك أويل

(الروسية) في حقل أريدو»، مضيفاً أنّ «الإنتاج الأولى من هذا الحقل سيكون في سنة 2025».

السعودية: سجن طبيبة تونسية 15 عاماً لتأييدها مسيرة داعمة لـ «حزب الله»

أصدرت محكمة سعودية قراراً بسجن طبيبة تونسية 15 عاماً بتهمة «الإساءة إلى نظام الحكم»، على خلفية «إعجابها» بفيديو لفعاليات مؤيدة لـ«حزب الله» عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وصرّح شقيق الطبيبة التونسية، مهدية المرزوقي، بأنّ شقيقته، البالغة من العمر 51 عاماً، التي تقيم وتعمل في السعودية منذ عام 2008 اعتقلتها السلطات السعودية عام 2020 بعد تفاعلها مع فيديو نُشر في «تويتر» لتظاهرة مؤيدة لـ «حزب الله» أمام المسرح البلدي في شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة التونسية.

وأضاف أنّ التحقيقات مع شقيقته استمرت عاماً كاملاً، مضيفاً أنه حُكم عليها بالسجن سنتين و8 أشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنة واحدة، قبل أن يُستأنف الحكم المحامي الذي عيّنته السلطات السعودية ويحكم عليها بالسجن 15 عاماً.

ودعا شقيق الطبيبة الرئيس التونسي قيس سعيد

والدبلوماسية التونسية إلى التدخل لدى السلطات السعودية من أجل الإفراج عن شقيقته.

يُشار إلى أنّ السلطات السعودية تفرض رقابة صارمة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتفرض عقوبات قاسية على من ينشر محتوى مناهض لسياسات الرياض عبر تلك المنصات.

التعليق السياسي

مسيرات أنصار الله التحذيرية وناقلات النفط

أمام المماطلة في تلبية شروط أنصار الله لتجديد الهدنة في اليمن، وما بدا أنه استخفاف بتهديداتها، أو اطمئنان إلى أنها لن تحول هذه التهديدات إلى أفعال على قاعدة منح التفاوض فرصاً إضافية، تحولت المفاوضات لتمديد الهدنة الى تمديد أمر واقع بالشروط ذاتها التي يشكل الحصار جزءاً منها.

العملية النوعية لأنصار الله عبر إطلاق مسيرات نحو مرفأ الضبة النفطي في حضرموت لحظة تعبئة النفط اليمني على متن إحدى الحاملات النفطية، واعتراف الجهات التي تدير المرفأ ببلوغ المسيرات أهدافها بدقة، رسالة على درجة عالية من الجدية، تقول إن الأنصار يملكون الإرادة والقدرة على تعطيل الممرات البحرية الدولية، خصوصاً تلك المعنية بنقل الطاقة بين الخليج وأوروبا، لكنها رسالة تتصل بموارد الدولة اليمنية التي يجري التصرّف بها من طرف واحد، بينما الرواتب مجمّدة، وقد وضعها الأنصار في رأس المطالب التي يتوقف على حلها تجديد الهدنة.

الذين يقولون إنهم يهتمون لتجديد الهدنة، مطالبون بأخذ الرسالة الجديدة على محمل الجد، ففي اليمن ملايين تحت خط الفقر، وبلد مدمر، وخدمات معطلة، ومدارس ومستشفيات قليل منها لم يخرج من العمل، وما بقي بلا كادر عامل بسبب عدم دفع الرواتب، والمطار مقفل والميناء محاصر، لأن الغذاء والدواء والمحروقات تدخل بالقطارة، وهذا الوضع لا يحتمل ترف الوقت.

الوقت داهم والمخاطر التي يواجهها اليمنيون لن تبقى تهددهم وحدهم، لأن لدى أنصار الله الإرادة والقدرة على جعل المخاطر أوسع مدى خصوصاً في ما يخصّ الملاحة ونقل موارد الطاقة في الممرات المائية الدولية الحساسة، فهل يتحمّل العالم ذلك؟

فوز النجمة على الشباب الغازية في الدوري وفوز شابات لبنان على «الأردن» في غرب آسيا

حقق النجمة فوزاً مثيراً على حساب الشباب الغازية بنتيجة (2–0)، أمس الجمعة، على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، ضمن منافسات الجولة السابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم. ليرفع النجمة رصيده إلى 16 نقطة متقدماً للمركز الثالث مؤقتاً، في حين تجمّد رصيد الشباب الغازية عند 5 نقاط في المركز الثامن.

وشهدت المباراة افتتاح النجمة للتسجيل في الدقيقة 41 عبر حسن كوراني، إثر حصول علي علاء الدين على ركلة جزاء بعد عرقلة من المدافع إيزرا.

وأضاف علي علاء الدين الهدف الثاني للنجمة في الدقيقة 44، عقب تمريرة من جان باليكي سدّدها علاء الدين داخل الشباك بعد ترويض مميّز للكرة.

وحاول النجمة تسجيل الهدف الثالث في الشوط الثاني لكن أهدر الفريق عدة فرص سانحة للتسجيل، لتنتهي المباراة بسقوط الشباب الغازية بنتيجة (0–2).

من جهة ثانية، حقق منتخب لبنان للشابات فوزاً مثيراً على حساب الأردن بنتيجة (2–0)، في المباراة التي جمعتهما على ملعب جونيه البلدي، ضمن منافسات الجولة الثانية من بطولة غرب آسيا للشابات المقامة في لبنان.

وبذلك، رفعت شابات لبنان رصيدهن إلى 6 نقاط في صدارة المجموعة، في حين تقبع شابات الأردن في آخر الترتيب بدون نقاط لتنافسن على المركز الثالث، في حين تلعب شابات لبنان وسورية على لقب البطولة.

وعرفت المواجهة بداية قوية من شابات لبنان، إذ اقتنصت كريستي معلوف الهدف الأول في الدقيقة 5 إثر تسديدة بعيدة سكنت شباك الأردن.

وأضافت اللاعبة نفسها الهدف الثاني للبنان في الدقيقة 90+3 من ركلة حرة مباشرة سددتها بطريقة ذكية أرضية على يمين الحارسة الأردنية. وستلتقي شابات لبنان بمواجهة شابات سورية غداً الأحد ضمن المباراة النهائية.

كما حقق منتخب سورية لكرة القدم للشابات فوزاً عريضاً على حساب ناشئات لبنان (ب) بنتيجة 3–0 ، ليرفع منتخب سورية رصيده إلى 3 نقاط في صدارة البطولة، في حين تجمّد رصيد لبنان للناشئات بدون نقاط في ذيل الترتيب.

وافتتح منتخب سورية التسجيل في الدقيقة 4 إثر ركلة جزاء نفذتها آية محمد ببراعة على يمين الحارسة. وسجلت كاريس جاربو الهدف الثاني في الدقيقة 15 إثر انفراد تام لأية محمد التي سددت كرة ارتدت من الحارسة وأكملتها جاربو في الشباك.

ومع انطلاق الشوط الثاني سجلت رؤى غريب الهدف الثالث في الدقيقة 53 اثر تمريرة بينية سددتها غريب مباشرة في الشباك .

تتويج نجم برشلونة بابلو جافي بجائزة الفتى الذهبي

أعلنت صحيفة «توتو سبورت» الإيطالية، الفائز بجائزة الفتى الذهبي 2022، كأفضل لاعب شاب في العالم لهذا العام. وحسم جائزة الفتى الذهبي، نجم نادي برشلونة، بابلو جافي، كأفضل لاعب شاب في العالم للعام 2022.

وتفوق بابلو جافي على كل من إدواردو كامافينجا لاعب ريال مدريد، وجود ببيلينغهام نجم بوروسيا دورتموند، وكذلك جمال موسيال نجم بايرن ميونخ، وبيدري غونزاليز من برشلونة.

وكشفت المجلة الإيطالية، عن الفائز بجائزة الفتى الذهبي في مؤتمر صحافي، أقيم في مدينة باليرمو في إيطاليا. على أن يتم توزيع الجوائز بشكل رسمي يوم 7 تشرين الثاني 2022، في حفل ضخم يتم تنظيمه على مسرح فاخر في مدينة تورينو الإيطالية.

يذكر، أن نجم برشلونة الشاب بيدري غونزاليز، توّج بجائزة الفتى الذهبي في العام الماضي 2021 كأفضل لاعب شاب في العالم.

برشلونة يصالح جماهيره بفوزه على فياريال ليعود وصيفاً بفارق 3 نقاط عن ريال مدريد

تعافى برشلونة بشكل رائع من خسارته أمام ريال مدريد في مباراة قمة بفوزه 3–صفر على ضيفه فياريال في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، بفضل ثنائية من روبرت ليفاندوفسكي.

وسجل برشلونة ثلاثة أهداف في سبع دقائق من الشوط الأول، بدأت بتسديدة من ليفاندوفسكي من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 31.

وضاعف المهاجم البولندي النتيجة بعد أربع دقائق بتسديدة رائعة دقيقة من حافة منطقة الجزاء، لينهي هجمة مرتدّة بعد أن اقتنص بيدري الكرة من منافس بالقرب من دائرة المنتصف.

وسجل أنسو فاتي الهدف الثالث لبرشلونة بعد ذلك بثلاث دقائق، حيث وضع الكرة في الشباك الخالية من حارسها من مدى قريب بعد تمريرة عرضية من فيران توريس.

وبعد ضمان النقاط الثلاث، تراجع أداء برشلونة بعد الاستراحة، لكنه حافظ بشكل مريح على فوزه. وبهذا الفوز، رفع برشلونة رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثاني، بفارق ثلاث نقاط خلف المتصدر وغريمه التقليدي ريال مدريد صاحب الصدارة.

وعلى الجانب الآخر تجمّد رصيد فياريال عند 15 نقطة في المركز التاسع.

الأهلي إلى نصف نهائي كأس العالم للأندية بكرة اليد

تأهل فريق الأهلي المصري بكرة اليد إلى الدور نصف النهائي لبطولة كأس العالم للأندية «سوبر غلوب» المقامة في السعودية بعد فوزه على بنفيكا البرتغالي بطل الدوري الأوروبي بفارق هدف 29–28.

وكان الفريق قد فاز في مباراته الأولى على فريق مضر السعودي بنتيجة 36–30، وحصل لاعبه أحمد خيري على جائزة أفضل لاعب في مباراة بنفيكا البرتغالي.

وبذلك، تصدّر الأهلي المجموعة الأولى بفوزين على مضر السعودي، وبنفيكا البرتغالي ليتأهل إلى نصف النهائي لسوبر غلوب، ويضرب موعداً مع الفائز من ماجديبورج الألماني والخليج السعودي، اليوم السبت.

كما تأهل كيلسي البولندي وبرشلونة الإسباني إلى الدور نصف النهائي للبطولة، ليتواجها مع بعضهما البعض اليوم السبت ايضاً.

رونالدو يُصدر بياناً بعد استبعاده من قائمة مانشستر للقاء تشيلسي

بعد قرار نادي مانشستر يونايتد باستبعاد رونالدو من قائمة الفريق لمواجهة تشيلسي بسبب مغادرته ملعب «أولد ترافورد» قبل صافرة نهاية مباراة يونايتد وتوتنهام، اعتراضا منه على عدم المشاركة في المباراة سواء أساسياً أو حتى كبديل.

رد رونالدو على بيان النادي عبر حسابه الخاص قائلاً: «لقد فعلت ذلك دائماً طوال مسيرتي، أحاول أن أعيش وألعب باحترام تجاه زملائي وخصمي ومدربي. هذا لم يتغير. أنا لم أتغير. أنا نفس الشخص والمحترف الذي كنتُ عليه طوال العشرين عاما الماضية».

وأضاف: «الاحترام دائماً ما كان يلعب دوراً في قراراتي داخل الفريق، ويساعدني على اتخاذ القرارات التي تساعد في تطور الفريق». وواصل موضحاً: «بدأت مسيرتي وأنا في سنّ صغيرة للغاية، ودائماً ما يكون الشخص الكبير والأكبر سناً قدوة للاعبين الصغار، وهذا أمر هام بالنسبة لي».

وتابع: «أرغب في أن أكون مثالاً يُحتذى به بالنسبة للاعبين الصغار، ولكن في بعض الأحيان لا يكون ذلك ممكناً بالقدر الكافي وسخونة بعض اللحظات تهزم رغباتنا». وعن موقفه بعد الاستبعاد من قائمة مانشستر يونايتد، قال: «كل ما أشعر به الآن هو أنني أحتاج أن أستمر في العمل داخل مقرّ التدريبات، وأقوم بتشجيع زملائي في مانشستر يونايتد لتقديم كل ما لديهم في المباراة». ليختتم كلامه: «الاستسلام للضغط ليس خياراً.. هكذا كان مانشستر يونايتد، ويجب أن يبقى دائماً متحداً ونقف سوياً، وقريباً سنبقى مع بعضنا البعض مرة أخرى».

هذا، وتعتزم إدارة مانشستر يونايتد، فسخ عقد رونالدو في كانون الثاني المقبل، نتيجة لتفاقم أزماته داخل أروقة الأولد ترافورد.

وبحسب صحيفة «مترو» الإنكليزية، فإن إدارة مانشستر يونايتد ستقوم بفسخ عقد رونالدو إذا لم يتمكن وكيله خورخي مينديز من إيجاد عرض مناسب له في كانون الثاني المقبل.

وحاول رونالدو الرحيل عن صفوف «الشياطين الحمر» الصيف الماضي، عقب الفشل في التأهل لدوري أبطال أوروبا، وارتبط اسمه بالعديد من الأندية في أوروبا والسعودية.

سيرينا وليامز: لم أعتزل بعد

قالت لاعبة التنس الأميركية سيرينا وليامز (41 عاماً)، إن فرص عودتها لرياضة التنس «مرتفعة للغاية»، رغم إعلان نيتها اعتزال اللعبة قبل بطولة أميركا المفتوحة للتنس التي أقيمت الشهر الماضي. وتجنّبت سيرينا وليامز قول إنها ستعتزل قبل البطولة، في تصريحات نقلتها صحيفة «سان فرانسيسكو ستاندرد»، وقالت إنها تنوي «التطوّر» بعيداً عن الرياضة. واعتقد العديد أن خروج وليامز من الدور الثالث ببطولة فلاشينغ ميدوز الشهر الماضي كان آخر مرة ستظهر فيها في مباراة تنافسية للتنس.

وأثارت خسارتها أمام الأسترالية آيلا توملیانوفيتش ضجة جماهيرية، والتي أشارت إلى انتهاء مسيرتها التي حصلت خلالها على 23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى (غراند سلام)، وهي ثاني لاعبة تحقق ألقاباً في البطولات الأربع الكبرى خلف الأسترالية مارغريت كورت. وألمحت وليامز إلى أنها قد تظهر في الملاعب مرة أخرى، أثناء حديثها للصحيفة، قائلة: «أنا لم اعتزل، وفرص عودتي مرتفعة للغاية.. يمكنك أن تأتي إلى منزلي (سترى) أن لديّ ملعب».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 22 تشرين الأول 2022
Saturday 22 October 2022

دردشة صباحية

شكراً للأوفياء*

■ يكتبها الياس عشي

أشكر من القلب قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي التي شرّفتني بهذا التكريم، كما أشكر عميد الثقافة والفنون الجميلة الدكتور كلود عطية الذي كانت له المبادرة في تكريمي، ومنفذية الكورة التي تبنّت المناسبة، وعملت على أن تكون بحجم ذاكرة الكورة المقاومة والرائدة على مستوى المعرفة والإبداع، كما أتقدّم بالشكر للحضور جميعاً الذين أعطوا هذا الاحتفال بعداً ثقافياً يليق بالكورة بما تحمل ذاكرتها من أسماء كان لها دور لافت في الفكر، والفن، والشهادة.

أيها السادة...

هذا التكريم الذي حظيتُ به ليس تكريماً لي فحسب، بل هو تكريم لفكر سعاده الذي أنار لي طريق المعرفة، وحفّزني على الإيمان بقضية تساوي وجودي، فامتشقت قلمي وكتبت، وما زلت أكتب، وسأكتب، وإنْ سئلت: إلى متى ستبقى تكتب؟ أحلتهم إلى ابن المبارك الذي سئل ذات السؤال، فأجاب: لعل الكلمة التي تنفعني لم أقلها بعد.

وهو تكريم لتلاميذَ عبروا صفوفي، خلال خمسة وأربعين عاماً، الخمسة الأخيرة منها كانت في مدرسة IS في بيت رومين الكورة، تلاميذ تماهيت بهم، وأحببتهم، وخضت معهم تجارب أبعد من التلمذة، لنكون معاً على كلّ مرافق الأزمات. وما الصديقان القاضي نبيل صاري والمحامي الأمين رياض نسيم إلا نموذجان أشعر بالفخر والاعتزاز وهما يشاركان في تكريمي.

وهو، دون شك، تكريم لكلّ رفيق من رفقاء الحزب السوري القومي الاجتماعي، لا سيّما الرفقاء الشهداء الذين وقفوا وقفات عزّ، ورفضوا الانحناء.

أيها السادة الحضور...

سأقرأ بعضاً من كتابي الأخير «مقطع وفاصلة»، وهو كتاب يعيد شاعر المقاومة الأمين محمد يوسف حمود إلى الذاكرة النظيفة التي صارت نادرة بعد أن لهث المطبّعون باتجاه العدو.

*الكلمة التي ألقاها الأمين الياس عشّي في أثناء الاحتفال بتكريمه.

نافذة ضوء

حركة النهضة قامت على الحقيقة
وكل حركة تقوم على الحقيقة منتصرة

■ يوسف المسمار*

العقائدي الواعي المناقبي المؤمن لا يخاف على حركة نهضة قائمة على حقيقة إنسانية منطلقها نفسية جميلة وعالمها وضوح بهي وسلاحها صراع فكري دينامي متجدّد باستمرار وغايتها مثل محرّكة لقضية عظمى، وغايتها مثالٌ أعلى عظيم ما دام يحمل مشعلَ النهضة باطناً وظاهراً، وعقيدةً ونظاماً، ومناقب وأخلاقاً وإيماناً وقولاً وعملاً، ونموّاً وتحقيقاً.

أما الذي يخاف فهو الذي يدّعي العقيدة والنظام ويحتقر قيم النهوض، فلا يتعمق في فهم، ويبتعد ما استطاع عن المعرفة النافعة، ولا يقوم بواجب ولا يتصرّف بمناقب، ويخاف على روح «الأنا» المستوطنة في أعماقه مقزّمة اياه بدلاً من يقظة روح «النحن» التي تجعله عملاقاً وبطلاً لا يخاف الصراع.

أليس المنهزمون في الحياة هم الخائفون؟

أليس الخائفون هم فريسة الذبول والانهيار والزوال؟

وأي شخصٍ غير الساذج يقول إن الخائف يمكن أن يترك أثراً جميلاً ومفيداً في الوجود؟

إن الحزب السوري القومي الاجتماعي هو حزب الأقوياء لا الضعفاء، وطريق هذا الحزب طويلة طويلة، وشاقة شاقة لأنها طريق الحياة. وهل لطريق الحياة نهاية طالما الحياة باقية؟

وهل غير ضعفاء النفوس والإرادة يخافون ويرتعبون من الطريق الطويلة والشاقة ويفضلون الانكفاء عن السير في مثل هذه الطريق؟ أليس الخائفون من مواجهة الصعاب هم الانعزاليون المنطوون على أنفسهم وفي انطوائهم على أنفسهم يتعفنون ويهترئون؟

لقد أصاب بعض من كانوا قوميين اجتماعيين أبطالاً أقوياء مرض الخوف والهروب فانزووا واعتزلوا وارتموا في أحضان أنانياتهم فجفت عروق مداركهم، ونشفت شرايين إيمانهم، وفسدت منابع مناقبهم، وتجمّدت محاسن الأخلاق فيهم فتوقفوا عن السير في الطريق السويّ ليس لأن الطريق طويلة وصعبة بل لأنهم ضعفاء وكل شيء أمام الضعفاء صعب ومخيف ومرعب.

أما الأقوياء فهم وحدهم يذللون كل الصعوبات ويتجاوزونها وينتصرون عليها بقوة وعيهم ومعرفتهم وإيمانهم وعملهم وإنتاجهم وصراعهم وثباتهم في الصراع.

ان بعض الأنانيين الرومانسيين من الذين انتسبوا الى الحزب السوري القومي الاجتماعي حملوا معهم الى داخل الحزب أنانياتهم ومطامعهم الشخصية، وغرورهم وأوهامهم فسكروا بمقال كتبوه او قصيدة نظموها، أو خطاب القوة في مناسبة أو شهادة مدرسية حصلوا عليها فتوهموا أنهم بلغوا ذروة المنتهى، واعتبروا أنفسهم انهم هم من نصروا العقيدة والنظام ولم يدركوا انهم ما كانوا شيئاً لو لم يتدربوا ويلمعوا في الحزب الذي رفعهم ولفت الأنظار اليهم.

ولو بقوا خارج الحزب لكانوا كغيرهم من أبناء هذا الجيل يسيرون في سراديب الجاهلية الفردية، والانعزالية الانانية، ويسبحون في بحور الطائفية والفئوية والخصوصيات، وينتظرون رضى المتنفذين الطغاة البغاة الظالمين من داخل الوطن وخارجه. وغاب عنهم أن: «قضية القومية الاجتماعية نهضة بالأخلاق والمناقب» فإذا لم تكن قضية نهضة بالأخلاق والمناقب فقد بطل ان تكون قضية نهضة.

إن نهر النهضة هادر متدفق يجري الى الأمام ولا يجري الى الوراء ولن يتوقف عن الجريان مهما اعترضه من السدود، ومهما خرج منه من السواقي والتسربات. نهر النهضة منبثق ومنطلق من النبع الأصيل، والسواقي والتسربات تتحول الى مستنقعات حين تنقطع عن نبع حياتها، والأفراد يأتون ويذهبون ولا يمكنهم أن يوقفوا جريان الحياة النامية.

فمن يتخلف منهم تدفعه الامواج الى الركود على جوانب النهر فتأوي اليه الديدان والحشرات لتفسد ما تبقى فيه من ماء الحياة والحياء فيصير عزله عن الحياة الاجتماعية الانسانية الحضارية حاجة وضرورة وواجباً.

لقد قال سعاده في مقاله «اليمين» بتاريخ 1 / 09 / 1943 «الجيل السوري الحاضر لم يتعود مناقشة النفس في الأضرار التي يمكن أن تلحق الأمة او الحزب أو القضية من جراء شذوذ الأفراد عن قواعد المجهود العام. ولذلك يندر أن تجد أفراداً مدركين هذه القواعد ومهتمين لها وعارفين مقدار ارتباط الشخصية بها في المجتمع او في نظام الاجتماع».

وأضاف أيضاً: «إن عدداً من الذين قتل قواهم النفسية داء الاستخفاف بالبيعة واستسهال الحنث باليمين، وسقطوا من صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي لهذا السبب الجوهري، يرفعون رؤوسهم في المجالس والمجتمعات باعتزاز ويطلقون ألسنتهم في القدح في نظام الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي حاول شفاءهم من مرضهم الهدام للمجتمع، كأنهم حائزون على المؤهلات الأخلاقية والمناقبية والحقوقية للحكم على الحزب ونظامه».

إنهم ينادون بالقومية الاجتماعية وبالحرية والنظام والقوة والواجب بألسنتهم، ويتصرفون بالأنانية الفردية التي تعبث بنفوسهم، ويفهمون الحرية تفلتاً وتخبطاً يلجؤون اليه، والنظام استذواقاً واستنساباً يمارسونه، والواجب تخاذلاً وخمولاً يرتمون فيه، والقوّة بث الفتن والاحباط في صفوف المصارعين.

خابت أمانيهم ولم يفلحوا ولن يفلحوا في جر أبناء الحياة الى بوتقاتهم، وأرصفة دروبهم، وميادين استخفافهم بالحزب الذي تعرض لأقسى التجارب وخرج منها منتصراً.

*باحث وشاعر قومي.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

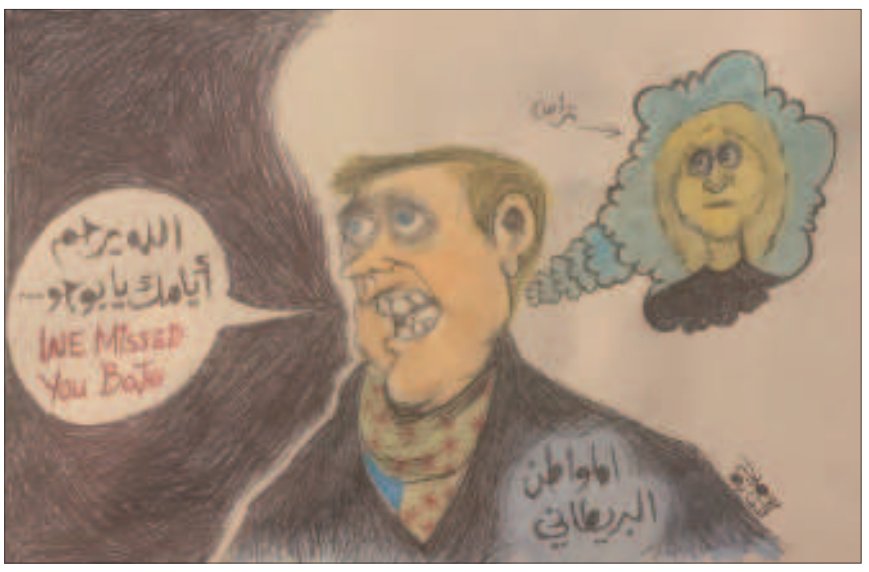

دبوس

الأعور الدجّال

الأوليغارشية الصهيونية الرأسمالية الفاشية ليس يهمّها ما حدث، لأنها تقوم في نهاية المطاف بتظهير ذلك الذي حدث بالسردية التي تشاء، ليقم علّان بقتل فلان، وليستولي علّان على كلّ ما يملكه فلان، هذا شيء، ولكن تظهير هذا الذي حدث في ما بعد هو شيء آخر...

وقف نيوت غينغريتش المرشح السابق للرئاسة الأميركية ذات مرة وخلال حملته الانتخابية وأطلق تصريحاً مشعوذاً يبدو معه أشدّ الكذابين كذباً، وأكثر الدجالين دجلاً! ملائكة ينضحون براءةً ويقطرون شفافية إذا ما قورنوا بكمية القتل للحقيقة، والمجافاة لأدنى درجات المصداقية. قال غينغريتش «انّ ما يُدعى بالشعب الفلسطيني ليس له وجود، بل هو نسج من خيال العرب، اخترعوهم من محض الخيال، للاستمرار في ابتزاز إسرائيل»!

لا يهمّ أبداً أن تمتلك ناصية الحقيقة، وليس يجدي ان تترسخ في جادة الصواب، المهمّ أن تمتلك المقدرة على الكذب، والأهمّ ان تحتكر أدوات الترويج لهذا الكذب، ونحن الآن في خضمّ موقعة يجري فيها استخدام كلّ أنواع أسلحة الدمار الشامل القصيرة والبعيدة المدى لقصف الوعي الإنساني، وتدمير حصون الحقيقة بشكل شامل، فالأوكراني العنصري الفاشي في الشارع الأميركي هو ضحية العدوانية البوتينية، والروسي هو الوحش الكاسر الدموي الذي يقتل من أجل القتل، تماماً كما كان «الإسرائيلي» في السابق هو الضحية البريئة والحامل لكل منارات الحضارة والديموقراطية والخير، بينما العربي والفلسطيني هو الإرهابي التخريبي الذي يريد قتل وإيذاء هذا «الإسرائيلي الحضاري»! الذي لا يكن سوى الخير والمحبة للإنسانية!

لذلك تجدني دائماً أتساءل، هل الأعور الدجال هو شخص له بناء فيزيائي عادي مثلنا؟ أم أنه شخصية اعتبارية ظاهرية، لأنه إنْ كان كذلك، فإننا نعايشه حالياً بالقدّ والقديد، والكلّ والكلكل على هيئة وحش الهيمنة الأوليغارشي المتمثل في هذه الأميركا.

سميح التايه

وزارة الثقافة
Ministère de la Culture

Haramoon
news & media

برعاية معالي وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى.
دعت إدارة موقع حرمون - المنتدى الثقافي. لحضور
الملتقى العلمي الثاني "احتفاء بمئوية الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥-٢٠٢٥".
يُعقد الملتقى من بُعد، نهار السبت ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٢ - الساعة ١ مساء.
البرنامج:
- الافتتاح.
- كلمة ترحيبية لمنسق الملتقى ناشر موقع حرمون.
- كلمة صاحب الرعاية معالي وزير الثقافة.
- عرض ١٠ أوراق بحثية.
- تقديم شهادات حضور ومشاركة للمشاركين موقعة من معالي وزير الثقافة وناشر موقع حرمون.
حضوركم وفاء لأرواح الشهداء المباركين وأبطالنا المغاوير.

رابط الدخول على الملتقى عبر برنامج زووم:

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل